



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة آكلي محند أولحاج - البويرة -

كلية: العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم الاتصال

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير العمل المستقل freelance على



شبكة الانترنت

دراسة ميدانية على عينة من الفريلانسرز الجزائريين

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص: اتصال و علاقات عامة

اشراف الاستاذة:

أ. إخلف كنزة

إعداد الطلبة :

- عماد موساوي

- جيلالي نسيم

- صابور رياض

السنة الجامعية 2022/2021

شكر وتقدير...

نشكر الله سبحانه وتعالى الذي أعاننا على إنهاء هذا العمل المتواضع ثم نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الكبير إلى الأستاذة " إخلف كنزة " التي أشرفت على هذا العمل، على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في مختلف جوانبه فجزاها الله عنا كل خير.

كما نتوجه بخالص الشكر لجميع الأساتذة الذين ساهموا في إثراء رصيدنا المعرفي، ولكل أفراد الأسرة الجامعية، شكرا لهم جميعا.

خطة الدراسة:

الإطار المنهجي للدراسة:

- 1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
- 2- أسباب اختيار الموضوع
- 3- أهمية وأهداف الدراسة
- 4- أهم الدراسات السابقة
- 5- تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة
- 6- المنهج المستخدم في الدراسة ونوعها
- 7- أداة جمع المعلومات
- 8- مجتمع البحث وعينة الدراسة
- 9- مجالات الدراسة

الإطار النظري للدراسة :

الفصل الأول: ماهية شبكة الانترنت

- 1- مفهوم شبكة الانترنت
- 2- نبذة عن نشأة شبكة الانترنت
- 3- خصائص ووظائف شبكة الانترنت
- 4- خدمات شبكة الانترنت
- 5- الاستخدامات الايجابية والسلبية لشبكة الانترنت

الفصل الثاني: العمل المستقل "Freelance" عبر مواقع الانترنت

أ- مدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي:

- 1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية

- 2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية
- 3- خصائص ووظائف مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية
- 4- أهم مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية
- 5- استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية في العالم

ب- العمل المستقل "Freelance" على مواقع الإنترنت

- 1- مفهوم العمل المستقل على مواقع الانترنت
- 2- مجالات العمل المستقل على مواقع الانترنت
- 3- منصات العمل المستقل على مواقع الانترنت
- 4- مهارات الفريلانسرز على مواقع الانترنت
- 5- إيجابيات وسلبيات العمل المستقل على مواقع الانترنت

ملخص الدراسة:

بعدما أثبتت مواقع التواصل الاجتماعي فعاليتها في الجانب التواصلي والعمل على تقريب القارات والشعوب، أثبتت كذلك في الآونة الأخيرة أنها فعالة في العمل التجاري والمجال الاحترافي، حيث أنها تمكنت من تغيير مفهوم التسويق التقليدي وحولت معظم الشركات والمؤسسات إلى الإعلان على منصاتها وبدأ رواد العمل المستقل اللجوء إليها لتوسيع قاعدتهم الجماهيرية وتكوين اسم تجاري خاص بهم.

لقد ركزت دراستنا على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشجيع العمل المستقل على شبكة الانترنت، من خلال دراسة استكشافية على هذا المجال الذي نادرا ما يتم تناوله، حيث انطلقنا من الإطار المنهجي المفاهيمي وقمنا بتطبيق المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، وتم استخدام استمارة استبيان تم تصميمها وتوزيعها إلكترونيا، بعد ذلك تطرقنا إلى المجال النظري الذي تم معالجة فيه ثلاثة متغيرات تتمثل في الانترنت، مواقع التواصل الاجتماعي والعمل المستقل على شبكة الانترنت، ثم جاء الإطار التطبيقي الذي يمثل الجانب الميداني للدراسة وحوصلة لبحثنا هذا عن طريق توزيع الاستمارة على مجموعة من الفريلانسرز من مختلف مواقع التواصل الاجتماعي ثم تحليل النتائج.

ولقد توصلنا للعديد من النتائج التي أهمها هو أن الشباب بشكل عام والطلبة بشكل خاص هم أكثر فئة مهتمة بالعمل المستقل، وكذلك توصلنا إلى أن غالبية الفريلانسر يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي ليس فقط على المستوى الشخصي وإنما على المستوى المهني والتجاري أيضا من اجل كسب عملاء جدد والترويج لخدماتهم، لدرجة أنهم لا يستغنون عن هذه المواقع الاجتماعية، وكخلاصة عامة استنتجنا أن رواد العمل المستقل على شبكة الانترنت متفوقون على أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل ايجابي على أعمالهم.

Résumé:

Après que les sites de réseaux sociaux ont prouvé leur efficacité dans l'aspect communicatif et œuvrent au rapprochement des continents et des peuples, ils ont également prouvé récemment leur efficacité dans le secteur commercial et professionnel, car ils ont changé le concept de marketing traditionnel par la mise en place des plateformes de publicités et de marketing sur leur site internet, et d'un autre côté les Freelancers bénéficient de ces sites parce qu'ils auront des opportunités d'élargir leurs activités et d'attirer des nouveaux clients..

Notre étude s'est concentrée sur le rôle des sites de réseaux sociaux dans l'incitation au travail indépendant sur Internet, à travers une étude exploratoire sur ce domaine, nous avons commencé notre étude se penchant sur le plan théorique dans lequel trois variables ont été abordées: Internet, les sites de réseaux sociaux et le Freelance, puis nous avons poursuivi notre étude en parlant sur le plan pratique par la distribution d'un questionnaire d'enquête conçu par Google, et finalement nous avons analysé les résultats.

Nous avons obtenu des résultats indiquant que les étudiants et les jeunes en générale sont la catégorie la plus intéressé au secteur de Freelance, et nous avons également constaté que la majorité des Freelancers utilisent les sites de réseaux sociaux non seulement à un niveau personnel, mais aussi sur le plan professionnel et commercial afin d'attirer de nouveaux clients et promeuvent leurs services. Et en conclusion, nous pouvons affirmer que Les médias sociaux jouent un rôle efficace dans le développement du travail indépendant sur internet.

مقدمة

شهد عالمنا في الآونة الأخيرة تطورا كبيرا في مجال تكنولوجيايات وسائل الإعلام والاتصال ما رافقه ازدهار في مختلف المجالات، وكانت مواقع التواصل الاجتماعي نتاجا لهذا التطور حيث أنها شهدت هي الأخرى نموا سريعا في عدد المستخدمين وصارت من المواقع الأكثر استقطابا للمستخدمين على شبكة الانترنت، نظرا للخصائص العظيمة التي تتوفر عليها وسهولة استخدامها، فمثلا فيس بوك هو موقع التواصل الاجتماعي الأكثر شهرة على شبكة الانترنت في مختلف دول العالم رغم اختلاف لغتهم وخلفياتهم الثقافية، ويعتبر فيس بوك والعديد من المواقع الأخرى المشابهة مثل انستغرام، ويوتيوب وسيلة يجتمع فيها العالم وكأنهم يعيشون في نفس القرية، فيتم استعمالها لأغراض تواصلية، وإخبارية، ترفيهيه وتجارية ولقد أثبتت فعاليتها وأصبح من غير الممكن الاستغناء عنها.

إن مواقع التواصل الاجتماعي تجاوزت كل التوقعات، فبعدها كانت ذات طابع شخصي من اجل تكوين صداقات والتواصل بين الأقارب، أضحت تلك المنصات الرقمية الجاهزة للإعلان عليها واستعمالها لأغراض مهنية نظرا للعدد الهائل من المستخدمين من مختلف الأعمار والجنسيات، لدرجة أن رواد العمل المستقل يستعملونها من اجل عرض خدماتهم ومنتجاتهم عليها.

العمل المستقل على شبكة الانترنت شهد رواجاً كبيراً في السنوات الأخيرة بفضل منصات العمل الحر بالدرجة الأولى وبفضل مواقع التواصل الاجتماعي بالدرجة الثانية، ففي الماضي القريب لم تك ثقافة العمل عبر شبكة الانترنت موجودة أصلاً نظراً لعدة عوامل مثل ضعف شبكة الانترنت، انعدام الثقافة الرقمية، نقص الخصائص البرمجية للتطبيقات والمواقع المتواجدة في تلك الفترة ومن النادر أن تسمع أن شخص يمارس عمله على شكل **Freelancer** على شبكة الانترنت، لكن بعد ظهور مواقع التواصل الاجتماعي كان بمثابة نقلة نوعية للعمل المستقل وانفتحت أبواب كبيرة ومصادر دخل لم يكن يتخيلها الكثير، فالיום يمكنك عرض مختلف مشاريعك التي تحلم بها من اجل أن يحققها لك العامل المستقل عن طريق شبكة الانترنت سواء عبر منصات العمل الحر أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي دراستنا الحالية سلطنا الضوء على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير العمل المستقل وحاولنا معرفة كل دوافع وعادات وأنماط استخدام الفري لانسرز لهذه المواقع والتعرف كذلك على انعكاساتها سواء الايجابية أو السلبية على عملهم المستقل.

الإطار المنهجي للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
- 2- أسباب اختيار الموضوع
- 3- أهمية وأهداف الدراسة
- 4- أهم الدراسات السابقة
- 5- تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة
- 6- المنهج المستخدم في الدراسة ونوعها
- 7- أداة جمع المعلومات
- 8- مجتمع البحث وعينة الدراسة
- 9- مجالات الدراسة

1: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

عرف عالمنا في السنوات الأخيرة تطورا كبيرا في وسائل الإعلام والاتصال خاصة بعد ظهور شبكة الانترنت والانفتاح التكنولوجي الذي أتى بمواقع وتطبيقات لا حصر لها ساهمت في تغيير منظورنا الرقمي وكانت سبيلا للعديد من الاختراعات المستقبلية، وأصبحت الدول تعتبر الانترنت من بين أول اهتماماتها وتستثمر أموالا كبيرة في تطويرها وتحسينها للأفضل من اجل استخدامها في المجال المهني والعلمي وكذلك على المستوى الشخصي، ومن بين المواقع التي ظهرت تزامنا مع ظهور الانترنت نجد محرك البحث «جوجل» الذي يعتبر بمثابة نقطة بداية وسبيلا يسهل الإبحار في هذا العالم، بالإضافة إلى خدمات البريد الالكتروني والمنتديات التفاعلية وتصفح الجرائد بنسخها الالكترونية وبعض المواقع التي كانت قيد التطوير، واستمر هذا الوضع إلى غاية دخول موجة جديدة من المواقع عرفت باسم مواقع التواصل الاجتماعي والتي أحدثت تغير كبير على شبكة الانترنت نظرا لنجاحها الباهر بشكل سريع.

حسب موقع **Alexa** التابع لشركة أمازون فان مواقع التواصل الاجتماعي تحضي بأكثر عدد من المستخدمين مقارنة بالمواقع الأخرى على شبكة الانترنت نظرا لسهولة استعمالها وتصميمها المبهر، ولقد أضحت تلك الجرعة التي يدمن عليها شباب الانترنت وصار الاستغناء عنها صعبا إن لم يكن مستحيلا، وساهمت هذه الأخيرة في جعل العالم عبارة عن قرية صغيرة عبر توفير خدمات التواصل الفوري والتفاعل على منصات حيث أدمجت مختلف الثقافات في حيز واحد وأعطت مساحة تعبير وحرية لكل فرد مهما اختلف عرقه، جنسه، ثقافته، دينه ومستوى تعليمه، ومن بين مواقع التواصل الاجتماعي نجد موقع **Facebook, Instagram, Twitter** والخ...، وتدرجيا فرضت نفسها في جميع مجالات حياتنا، وبينما يكتفي بعض الأشخاص بمشاركة حياتهم الشخصية ومشاعرهم على هذه الشبكات، فإن الأذكى يستخدمها لتطوير قطاع الأعمال المستقل الخاص بهم، ومن بين أشهر مواقع التواصل الاجتماعي الاحترافية التي تضم أكثر من **16** مليون مستخدم يبحثون عن فرص جديدة وأنشطة مستقلة لدينا موقع **LinkedIn**.

لا يخفى على احد أن العمل المستقل عبر الانترنت شهد حركة نشيطة في الآونة الأخيرة تزامنا مع الأوضاع المعيشية الصعبة وانتشار البطالة بشكل كبير، فالتحول الرقمي الحاصل مكن العديد من الشباب وخريجي الجامعات من فرصة الحصول على منصب عمل عبر شبكة الانترنت وتأمين مصدر دخل لهم عن طريق تقديم خدمات على منصات العمل المستقل في مختلف المجالات مثل تطوير الويب والبرمجة، التصميم والإبداع، التعليق الصوتي، الترجمة والاستشارات القانونية، الكتابة والتحرير، المبيعات والتسويق... والخ. ويتم تسميتهم بالفري لانسرز، وبالتالي فإن العمل المستقل عبر شبكة

الانترنت يشكل نافذة أمل للشباب العربي عامة والجزائري خاصة للعمل وتحقيق دخل جيد، وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي المكان المثالي للترويج لخدمات رواد الأعمال المستقلة نظرا للشعبية الكبيرة التي تحضاها وسهولة التواصل مع المستخدمين وإمكانية إنشاء هوية بصرية رقمية تعبر عنهم وعن أعمالهم، فالشبكات الاجتماعية هي بالطبع ركيزة أساسية لإستراتيجية التسويق، وجعل نفسك معروفاً، تطوير عملك، والعثور على متعاملين وشركاء جدد، وجاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير العمل المستقل على شبكة الانترنت، ودوافع الفريلانسرز لاستخدامها خاصة مع انتشار التجارة الالكترونية التي باتت منافسة للتجارة التقليدية، ولخصنا تساؤلات الدراسة بسؤال رئيسي هو كالتالي:

ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير العمل المستقل على شبكة الانترنت؟

التساؤلات الفرعية:

- 1 - ما هي عادات وأنماط استخدام الفريلانسرز لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- 2 - ما هي دوافع استخدام الفريلانسرز لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- 3 - ما مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير العمل المستقل عبر شبكة الانترنت؟
- 4 - ما هي الانعكاسات الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الفريلانسرز؟

عندما يقوم فريقنا بتوزيع استمارة الاستبيان الالكترونية على عينة البحث سوف يجمع المعلومات الملائمة واللازمة من اجل الإجابة أولاً على السؤال الرئيسي ثم ثانياً على مختلف أسئلتنا الفرعية.

2: أسباب اختيار الموضوع:

2 - 1: الأسباب الذاتية:

السبب الأول يتمثل برغبتنا في دراسة هذا الموضوع والبحث عن كل ما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي وما له علاقة بالتقنيات الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال لأنه شغف منذ الصغر، والسبب الثاني في كون أننا مهتمين بكل ما يخص العمل المستقل على شبكة الانترنت ونريد معرفة دوافع استخدام الفريلانسرز لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى مساهمة هذه الأخيرة في تطوير العمل المستقل على شبكة الانترنت.

2 - 2: الأسباب الموضوعية:

كسبت مواقع التواصل الاجتماعي شهرة كبيرة في الآونة الأخيرة وأصبحت تلك الجرعة التي يدمن عليها شباب الانترنت، ومع تطور تكنولوجيات وسائل الإعلام والاتصال الحديثة صار الاستغناء عن الانترنت بشكل عام ومواقع

التواصل الاجتماعي بشكل خاص صعبا إن لم يكن مستحيلا، وكان هذا أول سبب لاختيار موضوعنا، والسبب الثاني يتمثل في العمل المستقل على شبكة الانترنت الذي يشير إلى وظيفة مستقلة شهدت انتشارا كبيرا في السنوات الأخيرة والتي تعوض الوظيفة التقليدية، بل تتخطاها في مميزاتا ونمطها المريح ودخلها العالي وخاصة في استقلاليتها التي تجعل الفرد يبرز كل ما لديه من مواهب باطنة بدون أن يعطي تقريرا لأحد لأنه سيد نفسه.

ففي هذه الدراسة سنحاول جاهدين الإجابة على إشكالية الدراسة وتقديم أكبر قدر من المعلومات عبر أداة جمع المعلومات المستعملة في دراستنا التي تتمثل في استمارة الاستبيان الالكترونية، وهذه الأخيرة استعملناها لان موضوعنا جوهره الكتروني، حيث أن استمارة الاستبيان الالكترونية هي وسيلة فعالة من اجل جمع المعلومات.

3: أهمية وأهداف الدراسة:

3 - 1:أولا أهمية الدراسة: هذه الدراسة لها أهمية بالغة من جوانب متعددة تتمثل في:

- مواقع التواصل الاجتماعي هي شبكات تواصلية كبيرة تضم شعوب من مختلف دول العالم والوصول إلى الملفات الشخصية والمعلومات أمر ممكن مما يسهل علينا جمع المعلومات.
- مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر استعمالا من طرف الفريلانسرز من اجل الترويج لخدماتهم، مما يعني أننا اخترنا مجتمع البحث الصحيح للوصول إلى نتائج مفيدة.
- دائما ما نسمع بالعمل المستقل عبر شبكة الانترنت، سنتعرف بهذه الدراسة على مدى سهولة هذا العمل وهل يمكن للجميع ممارسته.
- مواقع التواصل الاجتماعي حققت نجاحات كثيرة في دراسة العديد من القضايا وساعدت العديد من فئات المجتمع في حل مشاكلهم فعبء هذه الدراسة سوف نتعرف على مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير ومساعدة الفريلانسرز في عملهم.

3 - 2:ثانيا أهداف الدراسة:

الهدف من هذه الدراسة هو الإجابة على: ما مدى تطوير مواقع التواصل الاجتماعي للعمل المستقل على الانترنت؟ وذلك من خلال معرفة مدى استعمال الفريلانسرز لمواقع التواصل الاجتماعي وما أشهر موقع يستعملونه وما دوافع هذا الاستعمال، والكشف عن مدى مساهمة هذه المواقع في زيادة مداخيلهم وصناعة سمعة لهم، والترويج لخدماتهم، ويمكننا أيضا الوصول إلى الأهداف التالية:

- معرفة انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على الفريلانسر.

- التركيز على الانعكاسات السلبية من اجل إيجاد حلول لها.

4 : الدراسات السابقة:

الدراسة رقم 1:

1- دور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة كفاءة الاتصال التسويقي (دراسة حالة مجموعة من المؤسسات

الاقتصادية في الجزائر)، من إعداد طالبة الدكتوراه معايش اميرة من كلية العلوم الاقتصادية، جامعة قسنطينة 2

عبد الحميد مهري.

تهدف إشكالية هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة كفاءة الاتصال التسويقي للمؤسسات الاقتصادية في الجزائر ومن اجل الإحاطة بهذه الإشكالية العويصة بصفة كاملة تم طرح العديد من التساؤلات تمثلت في:

- ما مدى تبني المؤسسات الاقتصادية للرقمنة الحديثة المتعلقة بالاتصال التسويقي؟
- هل تقوم المؤسسات الاقتصادية باستخدام مؤشرات ومعايير قياس كفاءة الاتصال التسويقي عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟ وما هي هذه المؤشرات؟

وتم طرح أهداف لهذه الدراسة على غرار التساؤلات وتمثلت هذه الأهداف في:

- المساهمة في دراسة تقنيات اتصالية تسويقية ومدى تطبيقها من طرف المؤسسات الاقتصادية.
- إبراز أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة كفاءة الاتصال التسويقي للمؤسسات الاقتصادية.
- لفت الانتباه إلى مدى تبني المؤسسات الاقتصادية لتطورات الاتصال التسويقي والى المؤشرات الخاصة بزيادة كفاءته عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وقد تم في هذه الدراسة استعمال المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة واقع استخدام المؤسسات الاقتصادية في الجزائر لمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في رفع كفاءة الاتصال التسويقي، كما تم جمع البيانات الأولية من اجل الدراسة بطرق المسح الميداني بواسطة الاستبيان وهذا لمعالجة الجوانب التحليلية للبحث ومجتمع البحث، وهنا كان متبعي صفحات المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة عبر فيسبوك، أما بالنسبة للعينة فقد تم اختيارها بشكل غير عشوائي وقدر عدد العينة ب 385 مفردة.

وتم الوصول إلى عدة نتائج نذكرها باختصار:

- توجد علاقة معنوية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وزيادة كفاءة الاتصال التسويقي بجميع عناصره.
- إن شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية الحديثة تساعد مستخدميها على توطيد العلاقة بينهم بشتى الطرق في أي مكان وزمان.
- اغلب المؤسسات الاقتصادية الجزائرية تعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي في الاتصال مع زبائنهم.
- عدم إمكانية تعميم نتائج الدراسة على مختلف القطاعات السوقية والمؤسسات الاقتصادية لتعذر اختيار كافة المؤشرات التي تقيّم كفاءة الاتصال التسويقي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

تكمن أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة ودراستنا في كون دراستنا تدرس دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز العمل المستقل على شبكة الانترنت وليس زيادة الكفاءة الاتصالية التسويقية للمؤسسات الاقتصادية، فهذه الأخيرة متشكلة على ارض الواقع وهي ذات بنية تحتية ضخمة، عكس العمل المستقل على الانترنت الذي غالبا لا يملك شركة على ارض الواقع، وكذلك إلى اختلاف في مجتمع البحث وعينة الدراسة وفي طريقة اختيار العينة في حد ذاتها. أما أوجه التشابه والاستفادة التي تحصلنا عليها من هذه الدراسة فيمكننا القول أنه هناك تشابه في كل من المنهج وأداة جمع المعلومات وأن كلا الدراستين ذات علاقة بمواقع التواصل الاجتماعي ودوره في تعزيز شيء ما.

الدراسة رقم 2:

2- دور منصات العمل الحر عبر الانترنت في انتشار العمل الحر في قطاع غزة، من إعداد الباحثة انسام علي خليفة بكلية التجارة الجامعة الاسلامية بغزة.

تهدف إشكالية هذه الدراسة إلى معرفة دور منصات العمل الحر المتخصصة عبر الانترنت في انتشار ثقافة العمل الحر في قطاع غزة.

وقد هدفت إلى دراسة أوجه تفاعل الشباب مع منصات العمل الحر ومعرفة طبيعة العلاقة بين انتشار هذه المنصات وانتشار العمل الحر بين أوساط الشباب كما لم يتم طرح تساؤلات للدراسة وتم الاكتفاء بالإشكالية التي تعتبر تساؤل رئيسي.

وتمثلت أهداف الدراسة في:

- التعرف على أنواع العمل الحر في هذه المنصات، والآليات المتبعة للدخول في عالم العمل الحر.

- دراسة المعوقات التي تحول دون العمل الحر في غزة
- تقديم نصائح وتوصيات لتوجيه الشباب للعمل الحر وإكسابهم المهارات اللازمة لذلك.
تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي كذاك في هذه الدراسة الذي سيحاول وصف الظاهرة وموضوع الدراسة وتحليل بياناتها والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها الآثار التي تحدثها، وقد تم الاعتماد على الاستبيان لجمع البيانات لهذه الدراسة.

أما بالنسبة لمجتمع البحث فقد كان العاملين على منصات العمل الحر على شبكة الانترنت وقد تم اختيار عينة عشوائية صغيرة من هذا المجتمع نظرا لكبره وصعوبة الوصول للعاملين فيه في غزة.

وتم في نهاية هذه الدراسة الوصول إلى عدة نتائج نختصرها في:

- اشتهر العمل الحر عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية.
- إن أكثر المهارات طلبا هي مهارات الحاسوب والبرمجة والتصميم وتليها الترجمة والتسويق بنسبة اقل بكثير.
- إن اغلب المشاكل كالحصول على زبائن والتعامل مع منصات العمل الحر يواجهها الجدد في المجال فقط.
- كثرة استغلال طلاب العمل للعمال الجدد في المجال.
- وجود صعوبات في تحويل واستقبال الأموال بالنسبة للعرب على عكس الأجانب.
- وجود عائد مالي جيد ومحفز للعمل أكثر.
- اختلاط العمل بالحياة الشخصية.
- التأكيد على دور التكنولوجيا الحديثة في نشر ثقافة العمل الحر في غزة.
- انقطاع الكهرباء المتكرر في غزة يؤدي إلى عزوف بعض الشباب عن العمل الحر.

أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة ودراستنا تتمثل في عدم التطرق إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي كثيرا في هذه الدراسة عكس دراستنا التي تناول مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مطول، وكذلك تركيز هذه الدراسة على منصات العمل المستقل بشكل أكبر، بينما وضحنا في دراستنا كيف من الممكن استغلال مواقع التواصل الاجتماعي للترويج للعمل المستقل عبر شبكة الانترنت.

5: تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة:

الدور:

اصطلاحاً: يعرف الدور على أنه الوظيفة التي من خلالها يمكن تحصيل جملة من المعارف المراد معرفتها عن شيء ما، أو وسيلة ما، وذلك للحصول على معرفة جديدة، وهو مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو منظومة ليقوم بمسؤولياته اتجاه نشاط ما.¹

ويعرفه "رالف لينتون" بأنه "سلسلة من التعيينات، يتوقع أن يقوم بها الشخص المعني بهذا الدور، والذي يحتل موقعاً في إطار مؤسسي اجتماعي أو مهني، وذلك في مقابل مواقع أخرى مترابطة ومتكاملة"².

إجرائياً: الدور هو وظيفة مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير مجال العمل المستقل على شبكة الانترنت.

مواقع التواصل الاجتماعي:

اصطلاحاً: الشبكات الاجتماعية هي مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الإنترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (Web2) حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقاً لاهتماماتهم أو انتماءاتهم (جامعة - بلد - صحافة - شركة...) بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وتتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين وشبكات المصورين وشبكات الإعلاميين.³

إجرائياً: هي عبارة عن مواقع الكترونية اجتماعية تنتجها شبكة الانترنت لها عدة استخدامات، من بينها تطوير مجال العمل المستقل.

¹ محمد إسماعيل قباري: علم الاجتماع الجماهيري وبناء الإتصال، دار نشأت للمعارف، مصر، 2008، ص77.

² عبد الله جمعة، محمود مصطفى، دور مؤسسات التعليم في التنمية الاقتصادية، دار الثقافة والنشر، 2001، ص09.

³ سعود صالح كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المؤتمر الإعلامي الثاني للإعلام الإسلامي، 13-15 ديسمبر، ص10.

العمل المستقل:

اصطلاحاً: يطلق مصطلح العمل المستقل على الأعمال التي تدار من طرف أشخاص يعملون لحسابهم الشخصي، كما يعرف العمل المستقل على أنه العمل الذي لا يتبع أي جهة سواء حكومية أو خاصة، يقوم الشخص به بنفسه لحسابه الخاص، ويستثمر جهوده وماله في الحصول على أقصى ربح ممكن من هذا العمل.¹

وقد عرفت **Alison Gee** العامل المستقل (الحر) على أنه شخص موظف ذاتياً وغير ملزم بأي عقد توظيف طويل الأمد، وقد يكون هذا الشخص مستقلاً بالكامل في إدارة شؤون عمله بصفته الشخصية أو ممثلاً بشركة تقوم بمهمة تسويق وبيع الخدمة التي يعمل عليها هذا الشخص.²

إجرائياً: هو عبارة عن وظيفة الكترونية تتم عبر منصات التواصل الاجتماعي، وتتكون من طرفين أساسيين، الأول يتمثل في الفريلانسر والثاني هو العميل المحتمل.

شبكة الانترنت:

الانترنت هي شبكة عالمية تتكون من ملايين الشبكات المتصلة ببعضها البعض، والتي تربط ملايين من أجهزة الكمبيوتر وملحقاتها وبمختلف أنواعها وأحجامها من مختلف أنحاء العالم وتكمن فائدة هذه الشبكة العملاقة في كونها وسيلة اتصال يستخدمها الأفراد والمؤسسات للتواصل وتبادل المعلومات والبيانات فيما بينهم.

ويعتبر استخدام الانترنت مكسباً حقيقياً لمستخدميها، حيث أنها تسمح بكسب الوقت والجهد للوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة والموجودة في أنحاء العالم، كما أنها تمكن الأشخاص وخاصة المتعاملين الاقتصاديين من التعريف بأنفسهم وتقديم معلومات مختلفة حول البيئة الخارجية.

وتقدم شبكة الانترنت خدمات مختلفة كخدمة البريد الإلكتروني، البحث، التعلم عن بعد، المحادثة والتسلية، التجارة الإلكترونية...³

¹ محمود الناغي، فكر العمل والإبداع الإنتاجي في إطار الثقافة العربية، المؤتمر العلمي السادس عشر، جامعة المنصورة، مصر، 2000.

² Alison Gee. (2014). Freelancing and being self-employed - a basic guide, Scotland: The University of Edinburgh. P1

³ محمد عبده حافظ، التسويق عبر الانترنت، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2009، ص55.

إجرائيا: عبارة عن شبكة من الاتصالات الالكترونية التي تمر عبر عدد من الحواسيب المترابطة بأنظمة الحاسوب وتطبيقاتها المتعددة، التي تقدم الخدمات والخبرات التعليمية المختلفة، وتعمل على تنمية القدرات المهنية والعلمية والتزود بالمعلومات الضرورية لمواجهة تحديات العمل المستقل.

6. المنهج المستخدم في الدراسة ونوعها:

6 - 1: المنهج المستخدم: يعتبر المنهج خطوة رئيسة في ترتيب وتنظيم أفكار الباحث للوصول إلى نتائج منطقية، فالمنهج يعرف على أنه " الطريق المؤدي إلى المعرفة الصحيحة"، وبدون المنهج يكون البحث مجرد تجميع المعلومات، وتختلف المناهج الدراسية المستخدمة باختلاف مواضيع البحث وتنوع المتغيرات المدروسة، ويتوقف اختيار نوع المنهج الذي يمكن استخدامه في معالجة متغيرات أي بحث على طبيعة وأهداف المشكلة التي يعالجها والإمكانات المتاحة في جمع المعلومات.

وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف " بأنه مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها بوصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها، والمجال العلمي الذي تنتمي إليه وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة بها، وكما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي التي تلاؤم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من خلال هذه البحوث".¹

ولقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي كونه يتوافق مع طبيعة الموضوع ولأنه طريقة علمية منظمة تمكننا من جمع البيانات والمعلومات حول موضوع دراستنا المتمثل في " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير العمل المستقل Freelance على شبكة الانترنت " ومحاولة تحليلها.

6 - 2 نوع الدراسة: تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الاستكشافية التي تركز على ظاهرة جديدة لم يتم

تداولها بشكل كبير والتي تتمثل في العمل المستقل على شبكة الانترنت، وتم تصنيف دراستنا في هذه الفئة كون أن الدراسات التي عاجلت هذا الموضوع قليلة.

7: أدوات جمع البيانات

هي تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث أثناء قيامه ببحثه، وقيامه بعملية جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث، ضمن استخدامه لمنهج معين.²

¹ منال هلال مزاهرة، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، ط1، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ص105.

² أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013، ص 197

لكي تتم عملية جمع البيانات الخاصة بالدراسة يجب استعمال أداة لجمع المعلومات مناسبة، حيث أنها تساعد الباحث وتسهل له الدراسة الميدانية التي يريد القيام بها، ويتم اختيار أدوات جمع البيانات حسب موضوع الدراسة وما تقتضيه الإشكالية المطروحة، اعتمدنا في دراستنا هذه على استمارة الاستبيان الالكترونية التي تم توزيعها عبر الانترنت حيث قمنا بإنشاء استمارة على الانترنت تتكون من كل محاور الأسئلة المطلوبة لكي يتم توزيعها لاحقاً على مجموعة فريلانسرز من مستعملي مواقع التواصل الاجتماعي.

تعريف الاستبيان: تعتبر الاستبيانات وسيلةً لجمع البيانات في البحث العلمي، وهي واحدةٌ من أكثر أدوات البحث العلمي استخداماً وشيوعاً، وتُعرف الاستبيانات بأنها الوسيلة المعتمدة على استقطاب البيانات الأولية أو الميدانية التي تتمحور حول المشكلة التي يركز عليها البحث العلمي، وهي عدد من الأسئلة المطروحة على الشريحة المستهدفة على هيئة أسئلة مكتوبة، وحتى تؤدي الاستمارة الهدف المطلوب منها يجب أن تحتوي على فقرات وأسئلة فرعية لها صلة بالهدف الرئيسي، والحرص على مراعاة الإرشادات اللازمة عند البدء بوضع الأسئلة وفقراتها حول الهدف.¹

8:مجتمع البحث وعينة الدراسة:

8 - 1:مجتمع البحث: هي عبارة عن جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث ومجتمع البحث عبارة عن كافة العناصر التي تكون موضوع مشكلة البحث، ويمثل مجتمع البحث في دراستنا مجموع العمال المستقلين (الفريلانسرز) على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة على شبكة الانترنت.

8 - 2:عينة الدراسة:بما أن الباحث لا يستطيع دراسة كافة العناصر أو المفردات المكونة لمجتمع البحث الأصلي لعوائق عديدة من أهمها: عامل الوقت وعامل التكلفة، لذلك من الأفضل للباحث أن يختار جزءاً من هذا المجتمع يطلق عليه ما يسمى العينة (عينة الدراسة او البحث) ففي دراستنا الحالية يتمثل مجتمع البحث في 112 فريلانسرز من مستعملي مختلف مواقع التواصل الاجتماعي.

تعريف العينة العشوائية البسيطة:يقصد بالعينة العشوائية تساوي الفرص أمام كل مفردة من مفردات المجتمع أي التمثيل بالعينة.

¹ إيمان الحيارى، أدوات جمع البيانات في البحث العلمي، <https://mawdoo3.com/>، تمت الزيارة يوم 2022/05/11 على الساعة 13:22.

والاختيار العشوائي ضروري هنا، إذ لا يمكن تعميم خصائص العينة على مجتمع البحث ما لم يكن الاختيار قد تم بصورة عشوائية.¹

9:مجالات الدراسة:

المجال الزمني: وهو يمثل الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة وفي دراستنا امتدت الدراسة من بداية شهر أفريل إلى نهاية شهر ماي من عام 2022.

المجال المكاني: نعني به المكان الذي تم إجراء الدراسة فيه وبما أن بحثنا يتحدث عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز العمل المستقل على الانترنت فانه من الواضح أن المكان هو مواقع التواصل الاجتماعي الموجودة على شبكة الانترنت.

¹ رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في البحث العلمي، ط1، دار دجلة، عمان، 2008، ص168

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول:

ماهية شبكة الانترنت

تمهيد

- 1- مفهوم شبكة الانترنت
- 2- نبذة عن نشأة شبكة الانترنت
- 3- خصائص ووظائف شبكة الانترنت
- 4- خدمات شبكة الانترنت
- 5- الاستخدامات الايجابية والسلبية لشبكة الانترنت

خلاصة

تمهيد:

لقد أحدثت ثورة التكنولوجيا الالكترونية والاتصالية المعاصرة تطورات هائلة في جميع المجالات، وأحدثت قفزات سريعة في استخداماتها خاصة في مجال الكمبيوتر وبرمجياته، وتعد شبكة المعلومات العالمية أو ما يعرف بشبكة الانترنت من أهم إنجازات التكنولوجيا الحديثة التي تحققت في ميدان الاتصال في أواخر القرن العشرين وذلك لما فيها من إبداعات جديدة، وابتكارات دقيقة، واستخدامات متنوعة، ومتعددة، إذ استطاعت هذه الشبكة أن تضعف من الحواجز الجغرافية بين الدول وأن تضمن اتصالا تفاعليا بين الشعوب، مما جعل هذه الوسيلة تدخل في شتى ميادين العلوم والثقافة، والاقتصاد، والتجارة، وغيرها.

سنحاول من خلال هذا الفصل التعرف على ماهية الانترنت بالاستناد إلى مجموعة من التعريفات، مع تقديم نبذة عن نشأتها للتعرف أكثر على أهم الأبعاد التي ساهمت في وصولها إلى الصورة التي هي عليه اليوم، بالإضافة إلى عرض أهم خصائصها، وظائفها وخدماتها التي جعلت منها وسيلة ذات طابع متميز.

1 - مفهوم شبكة الانترنت

لغة:

كلمة (Internet) إنجليزية الأصل مكونة من كلمتين هما:

- كلمة (Interconnection) وتعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض.

- كلمة (network) وتعني شبكة.

فقد أخذ من الأولى (Inter) ومن الثانية (Net)، وبذلك يصبح معنى الكلمة المركبة (Internet) الشبكات المترابطة مع بعضها البعض.¹

اصطلاحا:

رغم المعنى اللغوي الواضح للإنترنت، إلا أن تعريفاتها الاصطلاحية قد تعددت، وتنوعت، وذلك بتعدد وتنوع الاتجاهات التي يستند إليها كل باحث أو منظمة في تقديمها لتعريف معين للإنترنت، ومن بين هذه التعريفات نجد ما يلي:

¹ غالب عوض النواصة، الانترنت والنشر الالكتروني، ط، 1 دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011ص27.

تعد الانترنت واحدة من أبرز الخدمات التفاعلية العامة، وهي عبارة عن مجموعة هائلة من أجهزة الحاسوب المتصلة فيما بينها، بحيث يتمكن مستخدموها من المشاركة في تبادل المعلومات، وتمثل الانترنت أكبر شبكة حواسيب في العالم على الإطلاق، وهي شبكة مفتوحة لكل من يرغب بالاتصال خلالها، كما أن الانترنت ليست مجرد مجموعة من المعلومات والحواسيب والأسلاك، وإنما تحتوى الانترنت أيضا على مجموعة كبيرة من البرامج التي تجعلها تعمل مثل المعدات والحواسيب والأسلاك والمعلومات والبرامج والمستخدمين أيضا".¹

ومن بين التعريفات المتداولة، التعريف الذي أورده المجلس الفيدرالي (Federal Networking Council) بالتنسيق مع خبراء ومختصين في شبكة الانترنت وكذا جمعيات حقوق الملكية الفكرية، حيث عرفت شبكة الانترنت بأنها "نظام شامل للمعلومات، ترتبط عناصرها ارتباطا منطقيًا بواسطة العنوان الموحد الموجود في بروتوكولات ال (Internet Protocol) IP أو عن طريق الإمدادات الموجودة فيها، ويسمح بإجراء الاتصالات بين هذه العناصر عن طريق بروتوكول (TCP/IP) أو عن طريق البروتوكولات الأخرى القابلة للتطبيق مثل IP، وهو بذلك ينتج ويقدم مستوى عالي للخدمات سواء بطريقة فردية أو جماعية عن طريق وسائل الاتصال المتوفرة لدى الشبكة".²

تم تعريفها أيضاً على أنها:

"شبكة عالمية من الشبكات الحاسوبية المختلفة والمتصلة ببعضها البعض بحيث تتمكن كل منها من بث البرامج نفسها في وقت واحد"³

وتم تعريفها: أنها عبارة عن نظام يعرض معلومات مختلفة ويسمح للمستخدم بالدخول إلى خدمات الشبكة العالمية للمعلومات المختلفة.⁴

تعريف آخر: أنها عبارة عن شبكة اتصالات داخل المؤسسة أو الشركة تستخدم التقنيات المتوفرة في الانترنت العالمية للقيام بأعمالها اليومية.⁵

ويعتقد البعض أن شبكة الانترنت تملكها دولة أو منظمة دولية تقوم بإدارتها، ولكن الواقع أن شبكة الانترنت لا يملكها أحد، حيث لا توجد نقطة انطلاق مركزية، بل أنها ترابط بين كل أجهزة الحاسوب الحكومية التي تملكها مختلف

¹ بشير العلاق، التسويق في عصر الانترنت والاقتصاد الرقمي (بحوث ودراسات)، المنظمة العربية للتنمية، ط1، عمان 2005، ص5.

² رحيمة عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، ط1، مطبوعات الكتاب والحكمة، باتنة- الجزائر، 2007، ص170.

³ رضوان الحمود العمر، التسويق الدولي، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن، 2007، ص319.

⁴ عبد الله موسى، أحمد المبارك، استخدام الإنترنت في التعليم، ط1، مكتبة الميسرة، الأردن، 2006، ص30.

⁵ عمر محمد، الإدارة والتقنية: شركاء في مواجهة تحديات عصر الإنترنت، مكتبة مدبول، القاهرة، 1996، ص142.

شعوب العالم وأجهزة الحاسوب التي تدار من قبل مئات الجامعات والكمبيوترات الحكومية من قبل المؤسسات التجارية الكبيرة مثل IBM وMicrosoft، فلا يوجد من يسيطر على نشاط الانترنت.¹

2 - نبذة عن نشأة شبكة الانترنت:

كان لظهور شبكة الانترنت تأثير واضح، وثورة كبيرة في عالم الاتصالات وتبادل المعلومات الهائلة على مستوى العالم، وكان لهذا الظهور تطور متراكم لهذه المعلومات والحقائق منذ تسجيلها أو رصدها وحتى الآن، بكل ما تحويه من خدمات عظيمة في مجال الاتصال والتواصل مع العالم بأسره. ويمكننا التمييز بين مرحلتين في تطور هذا النظام الاتصالي الجديد (الانترنت): مرحلة السبعينات والثمانينات، حيث كانت الشبكة في خدمة الميدان العسكري والعلمي، ثم مرحلة التسعينات حيث بدأت عملية إنشاء شبكة عنكبوتية عالمية، امتدت لتشمل المؤسسات التجارية والجمهور.

• المرحلة الأولى: (من 1969 إلى 1990).

النشأة: في سنة 1945 طرح فانيفار بوشالة ما تم تسميته ب (Memex) لتنظيم المعارف الإنسانية والربط بينها، وتمكين الباحثين من استعادة المعلومات بطريقة الكترونية والوصول إلى المعلومات المرتبطة بها²، وفي عام 1948 طورت شركة (AT&T) الأمريكية المتخصصة في مجال الاتصالات جهاز الترانزستور الذي أصبح أحد أهم التكنولوجيات التي تعتمد عليها الانترنت والذي قاد إلى الثورة الرقمية وتكنولوجيا الضغط الرقمي ودون هذا الجهاز لم يكن من الممكن قيام الانترنت.³

أما نشأة الانترنت تعود بداياتها إلى عام 1969، عندما طرحت وزارة الدفاع الأمريكية مشروعها الخاص بتبادل المعلومات مع مراكز البحث العلمي في مختلف أرجاء العالم، وذلك من أجل دعم المشاريع والبحوث العلمية في مجال الدفاع والشؤون العسكرية، وقد أطلق على هذا المشروع تسمية (ARPA.NET) حيث كان استخدامه مقتصرًا فقط على وزارة الدفاع الأمريكية.⁴

¹ خالد ممدوح إبراهيم، إبرام العقد الإلكتروني، الطبعة الأولى، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2007، ص 31.

² رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص 67.

³ حسني محمد نصر، الانترنت والإعلام (الصحافة الإلكترونية)، ط 1، مكتبة الفلاح، الكويت، 2003، ص 19.

⁴ محمد عبده حافظ، مرجع سابق، ص 56.

شبكة الأرنيت (A.R.P.A.NET): سعت إلى إنشائها وكالة مشروعات الأبحاث المتقدمة (A.R.P.A) بوزارة الدفاع الأمريكية وذلك بتمويلها لمشروع كبير يقوم بتوصيل علماء الكمبيوتر والمهندسين الذين يعملون بالجامعة معا باستخدام أجهزة الكمبيوتر وخطوط الهاتف.¹

فشبكة الأرنيت تعد شبكة توزيع وطنية، تشمل عددا من الأنظمة التي تعمل بنظام التحكم عن بعد، ويتحكم كل نظام من تلك الأنظمة في بعض المعلومات الأساسية مثل أرقام إعادة تشغيل النظام أو دعمه في حالات التوقف، وتبادل هذه الأنظمة نقل المعلومات فيما بينها، وتفتح شبكة الأرنيت أكثر من مسار لنقل المعلومات والبيانات فإذا تعطل أحد هذه المسارات فإن المعلومات تنتقل إلى مسار آخر مرتبط بالشبكة أيضا.² وتجدد الإشارة إلى أن "الأرنيت" كانت نتيجة تعاون كثير من الفاعلين الاجتماعيين: المهتمين بالبحث العسكري في المعلوماتية، الباحثين الأكاديميين، والصناعة المعلوماتية.

وقد عرفت بداية السبعينيات عدة محاولات وتجارب ميدانية هدفت إلى رفع كفاءة شبكة الأرنيت لدعم الاتصالات في المجال العسكري، وصاحب هذه التجارب انضمام العديد من الجامعات إليها، وتمثلت أولى التوسعات العالمية (خارج نطاق الولايات المتحدة) بانضمام جامعة لندن بالجلترا والمؤسسة الملكية للرادار بالنرويج، وسمي هذا النشاط وقتها بمشروع ربط الشبكات، أما نظام الشبكات الناتج عنه فقد سمي انترنت (Internet).³

بروتوكولات الاتصال: وفي عام 1973 قامت وكالة الأبحاث القضاية بوضع برنامج للبحوث يهدف إلى إيجاد تقنيات ووسائل حديثة بإمكانها التعامل مع حزم المعلومات التي تتبادلها الشبكات على اختلاف أنواعها، وكان الهدف الرئيسي تطوير نظام اتصالات قادر على إدارة ووصل الشبكات بشفافية، دون الاعتماد على نوع معين منها.⁴ وبدأ فريق من العلماء على رأسهم فينتون سيرف وبوب خان في إعداد بروتوكول مقنن لنقل البيانات، حيث يسمح هذا البروتوكول لأجهزة الحواسيب العاملة في مواقع الشبكة من الاتصال والتخاطب مع بعضها البعض، وفي عام 1974، قدم الباحثان بحثهما، والذي تضمن ولأول مرة مصطلح "انترنت"، وقد تم تكريم فينتون سيرف بالميدالية الفضية في مؤتمر "Telecom" سنة 1995م باعتباره مخترع الانترنت بمعاونة زميله بوب خان.⁵

¹ محمد سيد فهمي، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، 2006، ص 303.

² توماس ماك فيل، الإعلام الدولي (النظريات، الاتجاهات، الملكية)، ترجمة حسني محمد نصر، عبد الله الكندي، ط 1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2003، ص 341.

³ إياد شاكر البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين، دار الشروق، عمان - الأردن، 2003، ص 122.

⁴ محمد فلحي: صناعة العقل في عصر الشاشة، ط 1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2002، ص 118.

⁵ أبوبكر محمد الهوش، التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص 116.

شبكة (S.N.F.NET): عام 1983 تم تقسيم الأرنيت إلى شبكتين: أرنيت وميلنت، واقتصرت هذه الأخيرة على الشؤون العسكرية، فيما خصصت الأرنيت للاستخدامات المدنية، مع إمكانية الاتصال بين الشبكتين.¹

في هذا الوقت ومن جانب آخر، فكرت المؤسسة الوطنية للعلوم (SNF) في إقامة نظام عملاق، يمكن العلماء والباحثين من تداول المعلومات والتجارب مع بعضهم البعض، ولذلك فقد قامت في منتصف 1983م بإنشاء مراكز للحاسوب الآلي الفائق الذي تولت (S.N.F.NET) تمويل شراءه وبعد ذلك فكرت هذه المؤسسة في تطوير العمل في هذه المراكز، وذلك بتوفير وصلات عالية السرعة لربط هذه المراكز ببعضها البعض، ومن ثم بين الحواسيب الفرعية في الجامعات ومراكز البحث الصغيرة والحاسوب الفائق بالمركز.²

وفي بداية التسعينات حلت شبكة الأرنيت بعدما غادرها معظم مستعمليها إلى (S.N.F.NET) حيث اتخذت هذه الأخيرة اسم انترنت.

المرحلة الثانية: (ما بعد سنة 1990):

إن الانعطاف الهامة في عصر الانترنت هي انتهاء فترة الحرب الباردة بداية التسعينات من القرن الماضي، وبالتالي برزت الحاجة إلى الاستفادة من الانترنت في الاستخدامات المدنية التي شهدت بعد ذلك اكتساحا متسارعا للحياة في العالم.

ظهور شبكة الويب (WWW): في نهاية 1990، كان هناك حوالي 300000 كمبيوتر مضيف متصلا بالانترنت، من مختلف الجامعات والشركات، ورغم هذا العدد الكبير إلا أن الانترنت لم تكن تجذب المستخدم المبتدئ كثيرا لاعتمادها على النصوص فقط، فقد كان الناس ينظرون إلى الانترنت في ذلك الوقت على أنها مجرد مصدر آخر للمعلومات لأولئك الذين يتحلون بالشجاعة الكافية للدخول إلى عالم يونكس (UNIX) وأوامره النصية.

ومع هذا الوضع، وقع حدث كبير سيعطي دفعا لا مثيل له للمعلوماتية وخاصة الانترنت، هذا الحدث الذي لم تكن هذه المرة الولايات المتحدة الأمريكية مصدره، هو إنشاء "الويب" الشبكة العنكبوتية (World Wide Web) والذي تم إنجازه في المخابر الأوروبية من قبل المبرمج السويسري "تيم برنرزلي" حيث قام سنة 1991 بتطوير الويب كطريقة مريحة وذات كفاءة للوصول إلى المستندات المحفوظة على عدد كبير من أجهزة الكمبيوتر الموجودة على مستوى المركز.

¹ جودت أحمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص

62.

² علي محمد شمو، الاتصال الدولي والتكنولوجية الحديثة، ط1، مطبعة ومكتبة الإشعاع، الإسكندرية 2004، ص230.

وسرعان ما قامت الجامعات الأمريكية بدور البرمجة وتوفير برامج التصفح (Internet Browsers) المتوافقة مع هذا النظام الجديد للإطلاع على المعلومات المصورة وأفلام الفيديو عبر الإنترنت حيث يستطيع أي شخص بسهولة كبيرة استخدام هذه البرامج، دون أن يحتاج إلى أن يعرف كيف يتم انتقال المعلومات التي يتحصل عليها بحرية ومجانا في معظم الأحيان.¹

الانترنت التجارية: إن أهم التطورات في تاريخ الإنترنت هو ظهور خدمات الإنترنت التجارية، فمع الضغوط التي مارستها الشخصيات النافذة في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي دوائر الحكومة الفيدرالية على وجه الخصوص وفي داخل الشبكات البشرية من أصحاب المصالح أصبحت الاستجابة لهذا المطلب أمرا لا مفر منه، خاصة بعد أن اتضحت القيمة الحقيقية للمعلومات بالنسبة لعامة الشعوب كما اتضحت من قبل بالنسبة للعلماء والباحثين، ويمكن أن يؤرخ لبداية العمل التجاري لشبكة الإنترنت بتاريخ سنة 1993.²

وكاستجابة لهذا التطور الهائل، كان على جميع شبكات الخدمات التجارية أن تتحول تحولا كبيرا وتندمج مع الإنترنت.

3 - خصائص ووظائف شبكة الانترنت

3 - 1: يمكن تلخيص أهم خصائص الانترنت في النقاط الآتية³:

اللامكان: إذ ألغت الانترنت الحواجز الجغرافية والحدود السياسية، واستعصت على الضوابط الأمنية، فبضغط زر، أو نقرة فأرة ينتقل المستخدم وهو جالس على مقعده من أقصى الأرض إلى أقصاها، وقد أصبحت المعلومات تمر بصفة هائلة على شكل إشارات إلكترونية لا يقف في وجهها هذا العائق الجغرافي مهما بعدت مسافته.

اللازمان: إذ أن الانترنت تجعل المعلومات تصل إلى المستخدمين مباشرة بعد صدورها وتسوي بين كل أبناء البشر في الحصول على المعلومات بطريقة متزامنة.

التفاعلية: عودت وسائل الإعلام التقليدية على أن تتعامل مع المتلقين لبثها كجهة مرسله فقط، ولا تعطي أية فرصة لإمكانية الرد سواء بالقبول أو الرفض، أما من خلال الانترنت يمكن التحول والانتقال بين طرفي عملية الاتصال، من مستقبل للرسالة إلى مرسل لها، خاصة من خلال منتديات التفاعل والحوار.

¹ محمد سيد فهمي، مرجع سابق، ص 313.

² علي محمد شمو، مرجع سابق، ص 231-232.

³ مزيان بيزان، استغلال الأساتذة الجامعيين لشبكة الأنترنت (دراسة ميدانية بجامعة منتوري - قسنطينة)، مذكرة لنيل شهادة ماجستير فيعلم المكتبات والمعلومات، جامعة قسنطينة، 2006، ص 75-76.

المجانية:أو بصورة أدق شبه المجانية وهو أمر لم يحدث تماما بعد، لكنه قد يحدث خلال السنوات القادمة، إذ أن الكثير من الأنماط التجارية بدأت تتبلور لتمكن المجتمع من اعتبار خدمة الانترنت من الخدمات الأساسية في الحياة، والتي من الضروري توفيرها للجميع بشكل مجاني أو شبه مجاني.

الربط الدائم:إذ أنه ومع التطور المذهل الحاصل في تقنيات الاتصال بالانترنت، إذ لم تعد تقتصر فقط على الاتصال من خلال الحاسب الشخصي في العمل أو المنزل، بل أصبح من الممكن أن يتم الاتصال بالشبكة من طرف طائفة كبيرة ومتنوعة من الأدوات كالحواسيب المحمولة والهواتف الذكية، وبذلك سيكون هناك اتصال دائم على مدار 24 ساعة ومن أي مكان.

غزارة المعلومات:حيث تعطي الانترنت للمتصفح فرصة إطلاع أكبر من الناحية الكمية ففي جلسة واحدة أمام الكمبيوتر يستطيع أن يطالع عشرات المصادر الإعلامية من جميع أنحاء العالم، بتكلفة قليلة، كما أن المتصفح له إمكانية الانتقاء والمقارنة من خلال الإطلاع السريع على المصادر المختلفة.

السهولة واليسر: إذ أن المرء لا يحتاج إلى أن يكون خبيرا معلوماتي، أو مبرجما أو مهندسا حتى يتمكن من استخدام الانترنت، فبإمكان طفل صغير أو شيخ مسن أن يستخدمها بكل سهولة ويسر، إذ تكفي جلسة لمدة ساعة أو أقل مع أحد الذين يعرفون كيفية الإبحار على الانترنت من أجل التعرف على المبادئ الأساسية للاستخدام، ثم بعد ذلك سيجد المستخدم نفسه يكتشف مدى سهولة الإبحار في هذه الشبكة.

3 - 2: وظائف الانترنت:

الوظيفة الاتصالية:وفيما يتعلق بوظيفتها الاتصالية فإن الشبكة تقدم خدماتها الشهيرة في هذا المجال فهي تمكن مستخدميها من الاتصال ببعضهم البعض بفضل خدمات الدردشة وخدمات الفيديو، فتمكنهم من تبادل الآراء والتجارب، وتمكنهم أيضا من خلق فرص النقاش وتبادل البريد الإلكتروني.¹

الوظيفة الترفيهية: إن وظيفة الترفيه أساسية لتحقيق بعض الإشباع النفسية والاجتماعية، وإزالة التوتر الإنساني على مستوى الأفراد والجماعات في أي مجتمع كان، وكغيرها من وسائل الإعلام التقليدية، فإن الانترنت قد خصصت حيزا كبيرا من مواقعها التي تشهد ازديادا كبيرا، للترفيه والتسلية بطرق وأساليب متنوعة.²

¹ محمد لعقاب، الانترنت وثورة المعلومات، ط 1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1999، ص 44.

² صالح خليل أبو الأصبغ،الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط 1، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، الأردن، 1995، ص 75.

الوظيفة التثقيفية: إن وسائل الاتصال تقوم ببث الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع، وتساعد على تطبيع أفرادهم وتنشئتهم على المبادئ القويمة التي تسود في المجتمع.

وتتجلى الوظيفة التثقيفية في الانترنت في تبادل المعلومات عن طريق الحواسيب أو من خلال الشبكة التي أدت إلى فتح باب الحوار والاتصال الإنساني بين البشر من مختلف الثقافات، بالإضافة إلى سيل المعلومات المتدفق، والذي سيؤدي إلى نوع من الشفافية على مستوى العالم لم يشهده من قبل، كما يمكن للتثقيف أن يتجلى في العدد الهائل من الموسوعات والكتب والمقالات القابلة للتحميل من قبل المستخدم الذي يستفيد منها.¹

الوظيفة الإخبارية: الانترنت وسيط إعلامي كسر الحواجز بين المرسل والمستقبل، وتتيح الانترنت الفرصة لمناقشة ونقد ما تقدمه المصادر العديدة والرد عليها وتبادل الآراء والأفكار حولها مما يعني أن الإعلام الجديد لم يعد أحادي التوجيه وإنما أصبح مفتوحا للمناقشة والتوجيه من كل الأطراف المعنية حتى وان لم تنتسب إلى الصناعة الإعلامية وهذا بفضل الخاصية التفاعلية التي جعلت الجمهور يبعد عن نفسه صفة المتلقي السلبي التي عرف بها في وسائل الإعلام التقليدية ليصبح اليوم في موقع المستخدم الايجابي الذي يناقش كل القضايا المطروحة في مواقع الانترنت.²

الوظيفة الاعلانية: إن من أبرز نتائج الثورة المعلوماتية الهائلة دخول الانترنت إلى عالمنا من أوسع أبوابه حيث تنامي دورها وتعاضمت أهميتها كوسيلة اتصال تفاعلية مبتكرة ليست فقط بالنسبة للأفراد وإنما أيضا للشركات والمؤسسات على اختلاف أنواعها والحكومات وغيرها من الجهات المعنية بالاتصال والتواصل المعلوماتي والمعرفي عبر هذه التقنية الراقية³ في يومنا هذا يعتبر الإعلان من الوظائف الأساسية للاتصال في المجتمعات الحديثة وهو الوسيلة الحديثة لترويج السلعة التي عرفت أشكالا مختلفة منذ كانت التجارة والمقايضة ولقد أضحت الانترنت اليوم فضاء جديدا للإعلانات.

4 - خدمات شبكة الانترنت:

تتوفر الانترنت على عدد كبير من الخدمات مما يجعل منها الشبكة ذات الإقبال الواسع من طرف كافة شرائح المجتمع المختلفة، ولكل غرضه من الإبحار خلالها، فمن البحث على المعلومات إلى ندوات النقاش، إلى تبادل الرسائل الإلكترونية وغيرها من الخدمات التي تضمنها شبكة الانترنت لمستخدميها ونورد أهم هذه الخدمات فيما يلي:

¹ عبد الله بوجلل، الدور الوظيفي لوسائل الإعلام في عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص13.

² أحمد أبو زيد، التكنولوجيا الرقمية والإعلام الجديد، مجلة العربي، العدد 577، ديسمبر 2006، ص142.

³ بشير العلاق، مرجع سابق، ص182.

01 - البريد الإلكتروني (E-Mail): إن أول ما يتم الحديث عنه من مجمل خدمات الانترنت هو البريد الإلكتروني، باعتباره أول وسيلة اشتهرت بها الانترنت في إطار الاتصال الإلكتروني، ويأتي البريد الإلكتروني معبرا عن وسيلة اتصال إلكترونية، حيث يحتوي شطره الأول على كلمة بريد، وهي تعني مكاتبات بين أكثر من طرف، وعليه فالبريد الإلكتروني لا يتوقف على التراسل بين اثنين فقط، بل يتعداه إلى علاقات متعددة في التراسل الإعلامي وبين التراسل المتفاعل بين أفراد متعددين، ويعرف البريد الإلكتروني بأنه إرسال واستقبال الرسائل الشخصية من نقطة إلى نقطة أو إلى نقاط متعددة عادة باستخدام حاسوب مصغر وشاشة طرفية مع لوحة مفاتيح وطابعة ويمكن أن تكون المخرجات بيانات مطبوعة أو معروضة على الشاشة.¹

وقد تم اختراع هذه الخدمة من طرف الأمريكي ري توماس سنة 1972، لينتشر استعماله فيما بعد، حيث يعد البريد الإلكتروني من الخدمات الأكثر استخداما وشيوعا على شبكة الانترنت، بلغ عددها سنة 2021، 331 مليار رسالة مرسلة ومستلمة في اليوم.²

02 - بروتوكول نقل الملفات (FTP: File Transfer Protocol): ويشير إلى مجموعة من القواعد التي تحكم كيفية نقل أجهزة الكمبيوتر للملفات من نظام إلى آخر عبر الإنترنت، تستخدم الشركات FTP لإرسال ملفات بين أجهزة الكمبيوتر، بينما تستخدمه مواقع الويب لتنزيل الملفات وتحميلها من خوادمها (Servers) الخاصة بها. وأحد الأسباب الرئيسية التي تجعل الشركات والأفراد يحتاجون إلى بروتوكول نقل الملفات (FTP) هو قدرته على إجراء عمليات نقل كبيرة الحجم للملفات، معظم الطرق ستفي بالغرض، لكن باستخدام FTP، يمكنك إرسال ملفات عديدة وكبيرة الحجم في وقت واحد وبالتالي فإن القدرة على إرسال كميات أكبر من البيانات يساعد كسب الوقت وبالتالي تحسين سير العمل.³

03 - نظام الشبكة العنكبوتية الدولية (World Wide Web): إن كانت الانترنت غالبا ما يرمز إليها ب (WWW) إلا أن هذا الرمز يشير إلى نظام اتصالي تتيحه شبكة الانترنت إلى جانب خدمات أخرى توفرها لمستخدميها، وتعتبر الشبكة العنكبوتية الدولية خدمة تتيح للمستخدم تصفح قواعد البيانات عبر شبكة الويب، وتعتبر

¹ رمزي احمد عبد الحي، نحو مجتمع الكتروني، ط1، مكتبة زهراء الشرف، القاهرة، 2006، ص70.

² <https://www.statista.com/statistics/456500/daily-number-of-e-mails-worldwide/>، تمت الزيارة يوم

2022/05/13 على الساعة 21:30.

³ <https://www.fortinet.com/resources/cyberglossary/file-transfer-protocol-ftp-meaning>، تمت الزيارة يوم

2022/05/13 على الساعة 23:00.

أكثر تطبيقات الانترنت شعبية، وهي تشير إلى تلك المجموعة من الخدمات المتصلة بالإنترنت والتي توفر صفحات جرافيكية عن المعلومات، وكلما زاد عدد مشتركها زاد المحتوى الذي تتضمنه.¹

04 - المنتديات (Forums): واحدة من تطبيقات المشاركة، والتفاعل، والإعلام البديل التي جاءت بها شبكة الانترنت، بما يحقق للجميع إسماع أصواتهم، وهي عبارة عن برامج خاصة تعمل على الموقع الإعلامي، أو أي موقع أخرى على شبكة الانترنت، حيث تسمح لمستخدميها بالتعبير عن آرائهم أو كتابة حول موضوع معين يحدد على أساس اشتراك في المجموعة، ويستخدم البريد الإلكتروني كمبدأ عمل، فكل رأي يدلى به يوزع فوراً أو أوتوماتيكياً على بقية المشاركين، ولكل واحد منهم الحق للإدلاء برأيه أو عدم الرد.²

05 - محرك البحث (Search Engine): محرك البحث عبارة عن برنامج يتم الوصول إليه على الانترنت، يساعد الأشخاص في العثور على المعلومات التي يبحثون عنها باستخدام كلمات أساسية أو عبارات، وهو بدوره يبحث في قاعدة بيانات للمعلومات وفقاً لاستعلام المستخدم، ثم يوفر المحرك مجموعة من النتائج التي تتطابق مع ما يحاول المستخدم العثور عليه، ونجد اليوم العديد من محركات البحث المختلفة المتوفرة على الإنترنت، كل منها لديه قدراته وخصائصه الخاصة و يعتبر (Archie) أول محرك بحث تم تطويره على الإطلاق، وقد تم استخدامه للبحث عن ملفات (FTP)، ومحرك البحث الأكثر شعبية في الوقت الحالي هو (Google).³

06 - التخاطب أو الدردشة (Chat): تتيح شبكة الإنترنت إمكانية المحادثة مع أفراد آخرين في كل أنحاء العالم مباشرة، عن طريق الكتابة الفورية المتبادلة.⁴

¹ رضا عبد الواحد أمين، مرجع سابق، ص 69.

² عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط 1، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008، ص 193.

³ مفهوم محرك البحث، <https://www.computerhope.com> / تمت الزيارة يوم 2022/05/14 على الساعة 11:33.

⁴ فندوشي ربيعة، الإعلان عبر الإنترنت " دراسة وصفية تحليلية مقارنة "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005، ص 139.

5- ايجابيات وسلبيات شبكة الانترنت

5 - 1: ايجابيات شبكة الانترنت:

دائماً ما تبحث المؤسسات الأكاديمية والعلمية عن أفضل الطرق والأساليب لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية وحيوية لجذب انتباه واهتمام الطلبة وتشجيعهم على تبادل الآراء والخبرات ومناقشة الأفكار والمعلومات التي تقدم إليهم، وتعتبر الشبكة العالمية للمعلومات أفضل الوسائل لتوفير هذه البيئة التعليمية التفاعلية وتمثل ايجابيات شبكة الانترنت في التالي:¹

1 - سرعة نقل وتمرير المعلومات:

تعتبر شبكة الانترنتن والسائل التكنولوجية الحديثة التي مكنت المستخدمين من نقل المعلومات بشكل سهل وعلى سبيل المثال خدمة البريد الالكتروني التي تسمح لكل من له عنوان بريدي على الشبكة بأن يبعث ويستقبل رسائل بشكل لحظي، وكذلك في إمكانية إرسال نفس الرسالة إلى مجموعة كبيرة من الناس، يمكن أن يتعدى عددهم مئات وآلاف الأشخاص عن طريق مواقع متخصصة مثل موقع [mailchimp](http://mailchimp.com).

ومن الأمثلة الأخرى التي تؤكد لنا سرعة شبكة الانترنت لدينا نقل وتمرير المعلومات عبر بروتوكول نقل الملفات (FTP: File Transfer Protocol) بين الحواسيب المختلفة في نفس الشبكة.

ومع التطور التكنولوجي واكتشاف تقنيات جديدة أصبحت شبكة الانترنت اليوم سريعة بشكل خيالي لدرجة تحميل ملفات في ظرف ثواني بين جهازين عبر مختلف مواقع رفع الملفات وتبادلها وتخزينها.

2 - بنوك ومجمعات المعلومات:

تتميز شبكة الانترنت باحتوائها على منصات وموسوعات ضخمة لتخزين مختلف المعلومات والمواد العلمية والأكاديمية والكتب الالكترونية مع إمكانية البحث السريع مما يسهل الوصول إلى البحث المطلوب وفق أساليب وتقنيات بحثية مختلفة، وكذلك تزخر بالكثير من الموسوعات الضخمة والغنية بالمعلومات والقواميس بمختلف لغات العالم التي تتيح لك استخدامها بشكل مجاني وسهل، وأدت هذه المواد الالكترونية إلى اختفاء أو إلى نقصان في استعمال نسخها الورقية، ويمكن القول أن كمية ونوعية المعلومات الموجودة على شبكة الانترنت وتوفرها لعامة الناس بدون أن يكون لديهم

¹ أحمد أحمد بكر قنيطرة، الآثار السلبية لاستخدام شبكة الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في أصول التربية، غزة-فلسطين، 2011.

مهارات كبيرة في الإعلام الآلي تعتبر من أهم العوامل التي تساعد على نجاح وشهرة هذا المجتمع الافتراضي، ويمكن استغلال مجتمعات المعلومات في العملية التعليمية والتثقيفية في المدارس والمعاهد المختلفة بشكل مفيد للطلاب.

3- الإنترنت كحقيبة معلومات شخصية متنقلة مع المستخدم:

الانترنت جعلت العالم قرية صغيرة وسهلت التواصل بين المجتمعات ونقل المعلومات فيما بينهم، فهي بمثابة حقيبة معلومات تنتقل في مختلف أنحاء العالم بدون جواز سفر، فالمعلومات التي تنشر من مختلف أماكن المعلومات من الممكن تصفحها من أي مكان آخر بشرط أن يكون لديك حاسوب أو هاتف مرتبط بخط اتصال.

4- تعدد الوسائط في الشبكة العالمية (www):

الشبكة العنكبوتية العالمية World Wide Web تعتبر أكبر شبكة حاسب من بين الشبكات المكونة لشبكة الإنترنت، تسمح هذه الشبكة بإظهار المعلومات بأشكال مختلفة، أي بوسائط عديدة مثل نصوص، صور، رسومات وصوت... الخ مما يساعد في نشر المعلومات بشكل واضح وممتع، لذا فهي تعتبر أشهر شبكة لمستخدمي الإنترنت.

حواسيب هذه الشبكة تستخدم ثلاث تقنيات حديثة، هي النصوص الفائقة (Hypertext)، بروتوكول لنقل النصوص الفائقة (HTTP: Hypertext Transfer Protocol)، وبرامج التصفح (Browser).

5 - الإنترنت مكتبة لكل شخص:

تتميز الانترنت بامتلاكها لمكاتب ضخمة من الكتب العلمية وغير العلمية على شبكتها التي من الممكن الاطلاع عليها في أي وقت وتحميلها بأكملها بالإضافة إلى توفرها على نسخ الكترونية من كل الجرائد اليومية والمجلات، وكذلك توفرها على مقالات علمية منشورة.

6- مجموعات الحوار والمحادثة (مواقع التواصل الاجتماعي كمثال):

يمكن استغلال مجموعات الحوار لتبادل الأفكار مع أشخاص آخرين وأيضاً من أجل طرح الأسئلة على مجموعة خبراء والحصول على مساعدة في المجال المطروح ويوجد مجموعة حوار مغلقة وأخرى مفتوحة لكل من يريد الاشتراك في الحوار.¹

¹ تامر حافظ، إيجابيات وسلبيات شبكة الإنترنت، نقلاً عن د. مؤنس طيبي باحث في علوم الحاسوب بالمعهد الأكاديمي لإعداد المعلمين،

<http://www.taghribnews.com>، تمت الزيارة يوم 2022/05/16 على الساعة 17:51.

5 - 2: سلبيات شبكة الانترنت: رغم وجود العديد من المميزات والايجابيات لشبكة الانترنت إلا وأنها لديها بعض السلبيات التي يوجب علينا الحذر منها وهي كالتالي:

1- وجود معلومات مضللة:

مع الكم الهائل من المعلومات المتداولة على شبكة الانترنت واستفادتنا منها في شتى المجالات سواء على الصعيد الشخصي أو المهني، إلا أنه لا يخفى على الجميع أن هذه المعلومات المنشورة غير خاضعة للرقابة، ببساطة لأنه أي شخص يمكنه النشر على شبكة الانترنت ومن السلبيات الأخرى لشبكة الانترنت عدم تنظيم محتواها وصعوبة الوصول إلى بعض المعلومات إلا بدفع رسوم مالية.

2- الجريمة الإلكترونية:

السباحة في بحر شبكة الانترنت مملوء بالمخاطر التي قد تهدد خصوصيتك وتعرضك لسرقة معلوماتك وبياناتك والدخول إلى حسابك على مختلف المواقع، الأمر الذي قد يسبب لك مشاكل معنوية ومادية وقد يصل الأمر إلى نشر أسرارك، وتمثل المعلومات التي يمكن الوصول من طرف المخترقين في: الاسم والعنوان وغيرها من المعلومات التي قد يكون بعضها حساسا كمعلومات الحساب المصرفي، وقد تستعمل هذه المعلومات في عمليات الاحتيال أو انتحال الهوية.

3- التأثير على الصحة:

استعمال الانترنت بشكل مفرط يسبب أمراضا لصاحبه كالإصابة بأمراض السمنة، والإصابة بمتلازمة النفق الرسغي التي تنتج عن حركة اليد المتكررة عبر جهاز الحاسوب، وكذلك قد يتسبب نظرك المفرط في شاشة الحاسوب والهاتف بالآم في البصر ونقص في الرؤية.¹

4- الإباحية:

المواد الإباحية منتشرة بكثرة على شبكة الانترنت ما يعتبر من أكبر سلبيات شبكة الإنترنت فيما يتعلق بالمستخدمين من فئة الشباب، وهي تشكل خطرا وأمراضا لمتابعيها، ومع سهولة الوصول لهذه المواقع الإباحية يجب على السلطات الحكومية والدول حظرها ومنعها خاصة في مجتمعاتنا المسلمة.

¹ شدو كامل ابو زر، سلبيات وإيجابيات الإنترنت، <https://mawdoo3.com>، تمت الزيارة يوم 2022/05/16 على الساعة 18:22

5- تزوير البيانات:

انعدام بعض المؤسسات والهيئات الرسمية لوسائل تقنية للتأكد من صحة البيانات المرسله من طرف المستخدمين يعتبر حاجزا ومن سلبيات شبكة الانترنت، ومع انتشار جريمة تزوير البيانات والمستندات قد تتزعزع الأنظمة الحساسة مثل البنوك وتكون عرضة للاحتيال وخدمة إطراف إجرامية.

6- الإرهاب:

الإرهاب بشكل مختصر هو استعمال العنف بشكل غير قانوني سواء ضد أفراد أو هيئات أو أملاك عامة، وإرغام أطراف معينة أو دول معينة بقبول هدف سياسي يخدم التنظيمات الإرهابية، ومع ظهور شبكة الإنترنت أصبح وسيلة فعالة لاجتماع الشخصيات والأطراف الإرهابية لتشكيل ما يسمى بالإرهاب الإلكتروني، ويعتبر هذا المصطلح جديدا ذو دلالات هامة و انتشر بشكل سريع و تم تداوله على عدة أصعدة ويحظى هذا النوع من الإرهاب بسهولة كبير في الانتشار كون أن الانترنت عبارة عن مجال واسع غير مراقب بشكل كامل، لا تحده حدود ويتوسع في كل يوم ويمكنهم من موقعهم في أي بلد الوصول لأي مكان يريدونه دون أوراق أو تفتيش أو قيود، فكل ما يتطلبه الأمر هو بعض المعلومات البسيطة لفرض رأيهم، ومن أسباب انتشار هذه الجريمة الإلكترونية لدينا أيضا التكلفة المالية الضئيلة أو المنعدمة التي سهلت عليهم هذه الممارسات.

7- التجسس الإلكتروني:

في عصر المعلومات وبفعل وجود تقنيات عالية التقدم فإن حدود الدولة في خطر وشيك بسبب أقمار التجسس والبث الفضائي، والانترنت تعتبر وسيلة مساعدة ومسهلة لأطراف إجرامية من ممارسة جريمة التجسس الإلكتروني سواء على المستوى الدولي أو الفردي، فعندما يقوم الهاكرز بشن هجمات الكترونية على شركات وهيئات ومواقع انترنت تابعة لهم تتعرض المستندات وأسرار تلك المواقع إلى التجسس وإرسالها إلى طرف غير مرغوب لها بالاطلاع عليها، وتمارس الأجهزة الاستخباراتية هذا الفعل في معظم حملاتها الإلكترونية للحصول على أسرار الدول وإفشاءها إلى دول أخرى معادية واستغلالها لما يضر مصلحة ذلك البلد وضرب أمنه القومي.¹

¹ أحمد أحمد بكر قنيطة، مرجع سابق، ص30.

8- الإدمان:

الشعور بالحاجة الملحة إلى الإبحار في شبكة الإنترنت يحصل عند كثير المستخدمين، هذه الحاجة تعتبر إحدى ظواهر الإدمان على الشبكة كما أنه يوجد أشخاص مدمنون على التلفاز، وبالتالي فانه ليس غريباً أن نجد أشخاصاً مدمنين على شبكة الإنترنت.

9 - العزلة:

عند العمل على شبكة الإنترنت يجلس المستخدم عادة وحيداً أمام الحاسب، حيث بإمكانه أن يقضي ساعات طويلة تعزله عن المجتمع القريب والبعيد عنه، فالإبحار في هذا العالم الواسع مصحوباً بعزلة عن العائلة والأقارب والأصدقاء قد تؤدي في حالات كثيرة إلى مشاكل أخرى، منها اجتماعية تتمثل في صعوبة الاتصال والتعامل مع المجتمع المحيط وأخرى نفسية تتمثل في الانزواء والانطواء على النفس، لذا على الأهل الانتباه لمثل هذه الحالات ومراقبة أولادهم وقت التصفح لكي لا يتضرر أحد منهم.

10 - الاعتقاد بأن المعلومات على الشبكة دوماً صحيحة:

يعتقد مستخدمي شبكة الانترنت أن كل ما يتم نشره في المواقع صحيح وقد يقعون ضحية معلومات مغلوبة وأخبار كاذبة أو حتى وصفات طبية خطيرة، لهذا يجب محاربة كل المعلومات التي لا تحتوى على مصدر موثوق.

11 - نسخ معلومات واستعمالها كأنها شخصية:

حقوق النشر والطباعة على شبكة الإنترنت موضوع متباين حسب الدول، فهناك دول تفرض عقوبات صارمة ودول تطبق القانون بشكل نسبي، فكثيراً ما يتم سرقة المعلومات من طرف أشخاص ما ونسبها إليهم، هذه الظاهرة لها أبعاد سلبية، خصوصاً في حالة انتشارها في المجتمع العلمي الذي يعتبر من المجتمعات الراقية التي تحرم عليها مثل هذه الممارسات.¹

¹ - شذو كامل ابو زر، مرجع سابق، <https://mawdoo3.com>.

خلاصة:

بناء على ما سبق يمكن القول أن الانترنت تمثل فضاء معلوماتي لا متناهي كان لها الأثر الكبير في حياة الإنسان إذ غيرت من سبل المعرفة والتواصل والتفاعل، فأصبحت اليوم واقعا لا يمكن تجاهله، ويظهر ذلك من خلال مجمل التغيرات التي أفرزتها هذه الوسيلة مؤسسة بذلك مجتمعا قائما في حد ذاته، تحكمه معايير ذات طبيعة اتصالية إلكترونية مؤسسة بذلك علاقات افتراضية بين أعضائها في إطار مجتمع إلكتروني.

الفصل الثاني:

العمل المستقل «Freelance» عبر مواقع الانترنت

تمهيد

أ- مدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي:

- 1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية
- 2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية
- 3- خصائص ووظائف مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية
- 4- أهم مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية
- 5- استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية في العالم

ب- العمل المستقل "Freelance" على مواقع الإنترنت

- 1- مفهوم العمل المستقل على مواقع الانترنت
- 2- مجالات العمل المستقل على مواقع الانترنت
- 3- منصات العمل المستقل على مواقع الانترنت
- 4- مهارات الفريلانسرز على مواقع الانترنت
- 6- ايجابيات وسلبيات العمل المستقل على مواقع الانترنت

خلاصة

تمهيد :

شهد عالمنا في السنوات الأخيرة قفزة تكنولوجية وتطورا علميا هائلا في مختلف المجالات، وصاحب هذا التطور تغير كبير في المنظور العام للحياة وأثرت في معظم أنشطة الأفراد و سلوكهم، ومن نتائج هذه القفزة التكنولوجية ظهر لنا نوع جديد من وسائل الإعلام الحديث الذي يتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي التي هي الأخرى أحدثت نقلة نوعية بمفهوم الإعلام، وقد اشتهرت هذه المواقع لتحظى بحصة الأسد في استخدامها على مستوى شبكة الانترنت لكونها فضاء واسع لتناقل المعلومات والأخبار بين مختلف شرائح المجتمع وكما أنها تستعمل في العديد من المجالات والأغراض سواء كانت لأغراض تواصلية، تعليمية، ترفيهية و تم استغلالها مؤخرا لأغراض تجارية من طرف رواد العمل المستقل على شبكة الانترنت، و تطرقنا في الجزء الثاني من هذا الفصل إلى مجال العمل المستقل عبر شبكة الانترنت الذي شهد تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة ويمكن اعتبار هذا المجال انه يعيش أزهى عصوره حاليا فمع استعمال شبكة الانترنت من طرف جميع أطراف المجتمع ورقمنة جميع القطاعات المهمة نتج عن ذلك العديد من الأعمال التي يمكن إنجازها عن بعد باستعمال وسائل التواصل الحديثة شرط إتقان مهارات العامل المستقل التي تم ذكرها في هذا الفصل.

أ- مدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي:

1: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الالكترونية على الانترنت، تتيح للمستخدم إنشاء ملف تعريفه خاص به و ثم يتم ربطه بمستخدمين آخرين يشتركون في الاهتمامات والهوايات، تطورت هذه المواقع لتصبح مواقع الكترونية ضخمة بملايين المشتركين مثل فيس بوك وانستغرام وتويتر.

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل التي تتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء، ويتزامن ظهور هذه المواقع مع ظهور الجيل الثاني للويب (web 2).¹

¹ احمد قاسمي، سليم جداري، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الاجتماعي للدول الخليجية، المركز العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين-ألمانيا، 2019، ص 19-20.

يعرف الديلمي مواقع التواصل الاجتماعي على أنها شبكات تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان في العالم حيث أنها ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات عديدة وممكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور والآراء مع إمكانية إنشاء علاقات فيما بينهم.

ويرى المقدادي بان مواقع التواصل الاجتماعي هي شكل مبسط من أشكال التواصل الإنساني لأنها تسمح بالتواصل مع عدد من الناس عن طريق مواقع وخدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع.

2: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:¹

تعتبر الانترنت السبب الأول لظهور مواقع التواصل الاجتماعي وساهم هذا الظهور في نقلة تاريخية في مجال التواصل البشري وساهم في ظهور الإعلام الجديد أو البديل ونشأة هذه المواقع والشبكات مرت بالعديد من المراحل وهي كالتالي:

المرحلة الأولى: بدأت هذه المرحلة في أواخر التسعينات مع ظهور بعض المواقع الاجتماعية مثل **classmates.com** سنة 1995 وكان هدفه الربط بين زملاء المدرسة، و**sixdegees.com** عام 1997، تميزت هذه المواقع باحتوائها على الملفات الشخصية للمستخدمين وخاصة التراسل، ومن المواقع التي ظهرت في هذه المرحلة أيضا لدينا موقع " لايف جورنال " وكذلك موقع " كأي ورلد " عام 1999 وكخلاصة لهذه المرحلة كانت تركز على خدمة الرسائل القصيرة بين الأصدقاء.

المرحلة الثانية: في هذه المرحلة بدأت تتشكل بعض مفاهيم مواقع التواصل الاجتماعي مع ظهور بضع المدونات ومواقع المشاركة والوسائط المتعددة، وتزامنا مع تطور برمجيات الويب 2 (web 2) التي اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية ونلاحظ في هذه المرحلة انطلاق العديد من مواقع التواصل الاجتماعي الجديدة مثل موقع " ماي سبيس " الأمريكي ثم موقع فيسبوك سنة 2003.

ونلاحظ في هذه المرحلة بداية إقبال المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي.

¹ احمد قاسمي، سليم جداري، المرجع نفسه، ص 18-19.

المرحلة الثالثة: تعتبر الميلاد الفعلي لمواقع التواصل الاجتماعي كان ذلك مع بداية سنة 2002 مع ظهور موقع " فرن ديستر " واشتهار موقع "سكاي روك " للتدوين في فرنسا ثم تحول إلى شبكة اجتماعية سنة 2007 وقد استطاع تحقيق نجاحات واسعة ليصل الى المركز السابع في ترتيب المواقع الاجتماعية وفقا لعدد المشتركين.

ومع بداية سنة 2005 ظهر موقع " ماي سبيس " الأمريكي الشهير الذي تفوق على غوغل في عدد مشاهدات صفحاته، ويعتبر موقع Myspace من اوائل المواقع التي نافست فيس بوك الذي هو الآخر حقق نجاحات كبيرة وتفوق على جميع مواقع التواصل الاجتماعي ثم ظهرت بشكل متتالي موقع أخرى مثل تويتر، يوتيوب وانستغرام لتستمر هذه الظاهرة الثقافية الاجتماعية في تطور إلى غاية وقتنا الحالي.

2: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:¹

مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا هاما في حياتنا اليومية سواء الشخصية أو المهنية نظرا لامتهازا بالعديد من الخصائص ويمكننا اختزال هذه الخصائص في التالي:

1 - مواقع التواصل الاجتماعي متعددة الوسائط: ما يعني أنها تتضمن مزيج من النصوص والصور والمقاطع الصوتية ومقاطع الفيديو، ومع سهولة استخدام هذه الوسائط أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورا حيويا وكانت له تأثيرات سياسية واجتماعية ومنبرا للصحافة وحرية التعبير بمختلف الأشكال.

2 - تفتت الجماهير: ويقصد به أن الجمهور أصبح يمتلك العديد من الخيارات أمامه وليس مجبرا على استعمال موقع محدد أو تطبيق محدد، ولديه إمكانية تسجيل الخروج من أي موقع وتسجيل في موقع آخر يتوافق مع مبادئه وخلفياته.

3 - غياب التزامية: مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بإمكانه الحصول على المعلومات والأخبار الجديدة في أي وقت يريد مع إمكانية إعادة مشاهدتها مرة أخرى بدون الحاجة لوجود المرسل والمتلقي في نفس الوقت.

5 - متعددة اللغات: توفر معظم مواقع التواصل الاجتماعي العديد من لغات العالم وإمكانية اختيار اللغة عند التسجيل في الموقع أو تغييرها بعد أن تصبح مستخدما، كما توفر بعض مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك وتويتر إمكانية ترجمة النصوص إلى لغتك الأم.

¹ حميش نورية، حميدي خيرة، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري (موقع الفيس بوك نموذج)، مذكرة تخرج لي شهادة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم الجزائر، 2017/2016، ص 44-46.

5 - التحكم في المحتوى المعروض: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي باحتوائها على العديد من الخدمات والأدوات التي يمكن استخدامها في إضافة الأصدقاء وتحديد من يرغب بمشاهدة أنشطته وأخباره، وعلى أساس ما يتم وضعه في الإعدادات يتم عليه عرض إعلانات تناسبه واقتراح أصدقاء يمكن أن يكون على معرفة بهم من قبل، وتعتبر هذه الخاصية من الخصائص المهمة في مواقع التواصل الاجتماعي وسببا كبيرا في شهرتها وانتشارها وعدم ملل مستخدميها منها.

6 - محتوى المواقع يقوم بنائه المستخدمون: كلما يقوم مستخدم بإضافة منشورات ومقالات وصور على جداره في مواقع التواصل الاجتماعي يصبح متاحا في الصفحة الرئيسية لذلك الموقع لكي يتم مشاهدته من طرف أصدقاءك أو من طرف العامة على حسب إعدادات الخصوصية التي تم وضعها في حسابك، وبالتالي تتكون هذه المواقع من شبكة متفرعة لا نهاية لها من المحتوى الخاص بكل مستخدم.

7 - التواصل المستمر بين المستخدمين: نشاطات وأخبار المستخدمين يتم نقلها إلى مستخدمين آخرين بشكل آلي بدون تدخل من أي طرف مما يمكن من مناقشتها وإبداء الرأي عليها ونقدها كذلك.

8 - التفاعلية: تسعى مواقع التواصل الاجتماعي دائما إلى تجسيد التفاعلية على منصاتها فالمستخدم فيها عبارة عن مستقبل وقارئ وفي نفس الوقت عبارة عن مرسل وكاتب ومشارك.¹

9 - عدد غير محدود من الأصدقاء: يمكنك عبر مواقع التواصل الاجتماعي تكوين صداقات بشكل لا نهائي من مختلف دول العالم مما سيجعلك صاحب علاقات كثيرة وفرصة للتعرف على ثقافات مختلفة من مختلف قارات العالم ويسهل عليك التعامل معهم سواء في التبادل الثقافي أو التجاري.

10 - العالمية: جعلت مواقع التواصل الاجتماعي العالم عبارة عن قرية صغيرة فيمكن أن يتم التواصل بين مختلف البلدان والقارات بدون عراقيل.

11 - التنوع في الاستخدام: تتنوع استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي من استخدام علمي، ترفيهي، إخباري وتجاري.

12 - سهولة الاستخدام: من أكثر المزايا التي صنعت شعبية مواقع التواصل الاجتماعي سهولة الاستخدام، فالوصول إلى هذه الشبكات واستخدامها أصبحا في متناول الجميع، بصرف النظر عن الفواصل التعليمية والاجتماعية، فالأمر لا يتطلب سوى معرفة أقل من شبكة الإنترنت، كما يمكن من خلال الهاتف الذكي

¹ حميش نورية، حميدي خيرة، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري (موقع الفيس بوك نموذجاً)، مذكرة تخرج لني شهادة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم الجزائر، 2016/2017، ص 44-46.

التواصل من أي مكان بالعالم وفي أي وقت، كما أن استخدام شبكات التواصل أكثر سهولة من استخدام البريد الإلكتروني مثلاً.

13 - التوفير والاقتصادية: اقتصادية في الجهد والمال والوقت، فمواقع التواصل الاجتماعية لا تطلب منك جهداً كبيراً لاستخدامها وكما أنها مجانية وفي نفس الوقت ستوفر لك تواصل بشكل أسرع وأفضل من وسائل التواصل القديمة.

3 - أهم مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية:¹

تتعدد مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت وتختلف في تصميمها وشكلها والمميزات التي تقدمها، وهناك بعض من المواقع تركز على النصوص أكثر من الصور وترتكز على مقاطع الفيديو أكثر من النصوص والعكس صحيح، وسنعرض في هذا العنصر أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

1 - موقع فيس بوك (Facebook):

نبذة عن الموقع: تم إنشاء موقع فيس بوك سنة 2004 من طرف مارك زوكربيرغ «Zuckerberg Mark» الذي كان طالباً في جامعة هارفارد في ذلك الوقت، وسمي بهذا الاسم «كتب الوجوه» حيث أنها عبارة عن مطبوعات هدفها خلق فرص للتعرف بين الطلبة أثناء الدراسة وبعد التخرج للبقاء في تواصل فيما بينهم، فالهدف كان تأسيس موقع يقوم بنفس الشيء بشكل أسهل وأسرع.

اقتصرت في البداية استخدام فيس بوك في جامعة هارفارد ثم انتشرت إلى بقية الجامعات والمدارس والكليات ثم إلى الشركات والمؤسسات، وبعد نجاح الفكرة تم تغيير شروط موقع فيس بوك سنة 2006 ل يتيح التسجيل لأي شخص تجاوز عمره 13 سنة.

يمكن لمستخدمي فيس بوك إعداد نبذة شخصية عن حياته لتكون بمثابة بطاقة هوية من اجل التعارف والتواصل، ويستطيع أي عضو في الموقع أن يطلع على آخر أخبار أصدقائه من خلال ما يسمى الحائط الشخصي

« Profile »

¹ علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2014، ص 64-66

متطلبات استعمال موقع فيس بوك:

إن استعمال موقع فيس بوك لا يتطلب مهارات كبيرة ولا مستوى علمي متقدم، فيمكن لأي شخص أن يستعمل هذا الموقع بكل سهولة مع مراعاة بعض المتطلبات البسيطة التي تتمثل في:

- مهارة استعمال الحاسوب أو الهاتف: هي مهارة سهلة في ظل الثورة التكنولوجية والانفجار المعرفي حيث أصبح امتلاك هذه المهارة ضرورة من ضروريات الحياة لان استعمالها تجاوز الاستعمال الشخصي ليشمل الاستعمال الدراسي والمهني.
- الاشتراك في خدمة شبكة الانترنت: وجود خدمة شبكة الانترنت مربوطة بالحاسوب او الهاتف الخاص بك أمر مفروغ منه لكي تتمكن من الولوج إلى موقع فيس بوك.
- الاشتراك في خدمة البريد الالكتروني: الاشتراك في هذه الخدمة ضرورية في معظم المواقع الإلكترونية ومن بينها مواقع التواصل الاجتماعي.
- تعبئة الطلب الشخصي: وهو عبارة استمارة الكترونية يتم ملأها بالمعلومات الشخصية مثل الاسم واللقب وتاريخ الميلاد، وكذلك بالبريد الالكتروني الخاص بك، هذه المرحلة مهمة جدا لإتمام تسجيلك على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك.

ايجابيات موقع فيس بوك: يعود موقع فيس بوك على مستعمليه بالعديد من الايجابيات والتي تتمثل في:¹

1 - إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع.

2 - تسهيل الإعلان عن الوظائف للشركات والمؤسسات، وتوفير إمكانية الترويج للسلع والخدمات.

3 - نشر البومات الصور ومقاطع الفيديو بشكل لا نهائي.

4 - التواصل مع مجتمعات افتراضية داخل صفحات ومجموعات.

5 - متابعة أخبار الشخصيات المشهورة مثل الفنانين ولاعي كرة القدم.

6 - إمكانية الاحتفاظ بمقاطع الفيديو والصور والمنشورات لمشاهدتها لاحقاً.

¹علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2014، ص 64-66

سلبيات موقع فيس بوك: رغم وجود العديد من المميزات لموقع فيس بوك إلا وانه يحتوى على مجموعة من السلبيات تتمثل في التالي:

- 1 - إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية، حيث أن استخدام وإدمان موقع فيس بوك سيجعلك مرتبطا كثيرا بذلك العالم الافتراضي وهذا من شأنه أن يزعزع العلاقات الأسرية والاجتماعية.
- 2 - انتهاك خصوصية المشتركين، بمجرد نشرك منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي فستتحول تلك المعلومات إلى معلومات متاحة للجميع على الرغم انك قمت بعمل محدودية لخصوصية هذه المنشورات، فاستعمال هذه المواقع يجب أن يكون بشكل حذر وعدم نشر المعلومات الحساسة مثل الحسابات البنكية.
- 3 - استغلال موقع فيس بوك من قبل جهات معادية، قد تتجه أطراف معينة إلى استغلال موقع فيس بوك من اجل نشر الإشاعات أو القذف أو الكذب ونشر حقائق مزيفة من شأنها المساس بمشاعر المستخدمين، نشر الكراهية وكذلك التحريض على العنف.¹

2 - موقع تويتر (Twitter):

نبذة عن الموقع: يعتبر تويتر من مواقع التواصل الاجتماعي المهمة على ساحة شبكة الانترنت نظرا للمصداقية التي يمتاز بها واستعماله بشكل يومي من طرف معظم مشاهير العالم والشخصيات المؤثرة سواء الرياضية او الاقتصادية او السياسية وغيرها، وهو عبارة عن موقع يقدم خدمة التدوين المصغر ويسمح بعدد محدود من المداخلات لا يتجاوز مائة وأربعون حرفا للرسالة الواحدة، ومثله مثل المواقع الأخرى يمكن قراءة هذه الرسائل سواء على الملف الشخصي لناشرها او على الصفحة الرئيسية لموقع تويتر في حالة كنت من المتابعين لصاحب الرسالة، وكان ظهور موقع تويتر سنة 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة Obvious الأمريكية وثم تم إطلاقه للمستخدمين في نفس العام.

مميزات موقع تويتر:

- 1 - تقليل عدد الحروف المستخدمة في التغريدات من شأنه القضاء على الثثرة والكلام غير المفيد، والتركيز فقط على الفكرة والرأي.
- 2 - سرعة انتشار الخبر بمجرد التغريد برسالة ما سوف تصل لملايين المشتركين في الموقع.
- 3 - خاصية الرسائل الشخصية متاحة على موقع تويتر.

¹ علي خليل شقرة، مرجع سابق ص 66-74.

4 - تويتر يستقطب غالبية الصحف والمواقع الإخبارية ويتم نشر بشكل دوري كل الأخبار عليه وستطلع عليها بدون الحاجة إلى الدخول إلى موقع كل صحيفة.

5 - يلعب موقع تويتر دورا هاما في الترويج والتسويق.

سلبيات موقع تويتر:

1 - صعوبة تكوين صداقات جديدة على تويتر كونه موقع يتميز بطابعه الإخباري ويناقش المواضيع والقضايا المهمة.

2 - سهولة انتشار الأخبار الكاذبة والشائعات.¹

3- برنامج وتطبيق سكايب (Skype):

نبذة حول سكايب: تم ابتكار البرنامج من طرف كل من المستثمرين السويدي نيكلاس زينشتروم والدنماركي يانوس فريس مع مجموعة من مطوري البرمجيات، وفكرة البرنامج هو انه يمكن المستخدمين من التواصل فيما بينهم عبر الرسائل والصوت والفيديو، وتم بيع البرنامج سنة 2008 لميكروسوفت بمبلغ 8.5 مليار دولار.

يتم استعمال سكايب للاتصالات الشخصية، التعليم، المحاضرات وكذلك يتم استعماله من طرف رجال الأعمال لأغراض تجارية وعقد صفقات مهمة.

مميزات سكايب:

1 - يمكن استعماله على الحاسوب والهاتف بشكل سهل

2 - مجانية التواصل بين مستخدمي سكايب، وانخفاض تكلفة الاتصال به إلى الخطوط الأرضية.

3 - يوفر خدمة الاتصال صوت وصورة وكتابة.

سلبيات سكايب:

1 - حدثت العديد من عمليات القرصنة للملفات الشخصية لمستخدمي سكايب.

¹علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص 75-77.

2 - قيام العديد من حكومات العالم بحظر هذا البرنامج بحجة انه يعارض أمنهم القومي.

4- موقع ماي سبايس (Myspace):

هو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية ويتيح التفاعل بين الأصدقاء وإمكانية نشر الصور والمقاطع الصوتية وأفلام الفيديو، كان يعتبر من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي وحاز على أهمية كبيرة عام 2006، إلا انه سرعان ما تراجع مع ظهور موقع فيس بوك واكتساحه ريادية مواقع التواصل الاجتماعي.

قامت شركة نيوز كويب بشراء الموقع بمبلغ 580 مليون دولار، لكن شعبية الموقع استمرت بالنزول مما أدى إلى بيعه من جديد بسعر زهيد لا يتعدى 35 مليون دولار.

5- موقع فليكر (Flickr):

تم تطوير الموقع سنة 2002 من قبل شركة لودي كورب في كندا وتم إطلاقه سنة 2004 وسرعان ما تم بيع الموقع لشركة Yahoo ليتحول إلى الولايات المتحدة الأمريكية، موقع فليكر هو عبارة عن موقع لمشاركة الصور وحفظها وتنظيمها يتلاقى فيها هواة التصوير لتبادل صورههم واستعراضها، يوفر الموقع خدمة مشاهدة الصور المرفوعة على المنصة في اي وقت مع إمكانية التعليق عليها وكذلك عقد ندوات واجتماعات بين هواة التصوير على شبكة الانترنت، ويمكن الوصول إلى هذه الصور ومقاطع الفيديو المستضافة على فليكر دون الحاجة إلى تسجيل حساب، ولكن يجب إنشاء حساب لتحميل المحتوى عليه.¹

6- موقع لينكدان (LinkedIn):

هو عبارة عن شبكة اجتماعية ذات طابع احترافي متخصصة في قطاع الأعمال والشركات تقدم العديد من المزايا للباحثين عن العمل وللشركات لنشر عروض العمل، وكذلك لرجال الأعمال من اجل البحث عن كسب فرص استثمارية وعقد صفقات، يقوم الأشخاص بإنشاء حسابات على موقع لينكدان وملاً جميع معلوماتهم الشخصية ومساهمهم الدراسي وتجارهم المهنية من اجل معاينتها من قبل الشركات والتواصل بهم للظفر بموعد مقابلة عمل.

مميزات موقع لينكدان:

1 - استخدام الموقع بشكل مجاني: يوفر موقع لينكدان في نسخته المجانية العديد من الخصائص والمميزات التي تجعله يستحق التجريب، وبجدر بنا الذكر انه هناك خطط مدفوعة كذلك.

¹ علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص 78-82.

2 - يسمح لك لينكد إن بمعرفة من اطلع على ملفك الشخصي ومعرفة آخر أخبار أعضاء شبكتك، وهذا سوف يعطيك فكرة عن الأشخاص والشركات المهتمين بك وربما ينوون عرض وظيفة ما عليك، كما أن الموقع يرسل لك إشعارات في حالة حدوث جديد ما يخص أعضاء شبكتك مثل موعد عيد ميلادهم او عندما يبدأ احدهم وظيفة جديدة.

3 - لينكد إن هو منصة تسويقية ناجحة لرواد الأعمال: يمكن موقع لينكدان أصحاب الشركات الناشئة والمصغرة بإنشاء ملفات تعريفية لشركاتهم والترويج لها، مما سيمكنهم من جلب زبائن جدد ورفع مداخيلهم.

4 - مشاركة خبراتك الوظيفية مع الآخرين والتعلم من خبرات الآخرين.

5 - التواصل مع باحثي الوظيفة في نفس مجالك من اجل التمرن على الأسئلة التي تم طرحه عليها في المقابلات بغرض الاستعداد لمقابلات العمل.

6 - استقبال إشعارات على بريدك الالكتروني بالفرص الوظيفية المتاحة، حيث ان موقع لنكد ان يقوم بإرسال إشعارات إلى البريد الالكتروني الخاص بك في حالة ما توفرت فرص وظيفية جديدة في مجالك.

7- موقع اليوتيوب (YouTube):

تأسس سنة 2005 على يد ثلاثة موظفين سابقين في شركة Paypal في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم شراء الموقع من طرف شركة Google بمبلغ مليارو ستة مائة وخمسون مليون دولار، وهو بمثابة ظاهرة ثقافية عالمية اتصالية وانتشر استخدامه بشكل مذهل في شتى بقاع العالم.

وبلغ عدد زوار موقع يوتيوب شهريا إلى 22 مليار زائر، ويمكنك تصفح الموقع عبر 80 لغة عبر العالم حسب آخر إحصائيات تم إجرائها من طرف شركة Omnicore Agency للتسويق.¹

¹ - علي خليل شقرة، مرجع نفسه، ص 83-90.

- إحصائيات موقع يوتيوب لسنة 2022. <https://www.omnicoreagency.com/youtube-statistics>. تمت الزيارة يوم

2022/05/17 على الساعة 12:48.

مزايا موقع يوتيوب: لهذا الموقع العديد من المزايا نذكر منها:

1 - إمكانية توثيق الأحداث بجميع تفاصيلها، عندما يحدث أي حدث في أي مكان في العالم يتم تصويره ونشره على موقع يوتيوب وسرعان ما يشاهده آلاف وملايين من الناس، بالإضافة إلى أن يوتيوب يعتبر منصة لإيصال صوت المهتمين فكم من قضايا إنسانية تم السكوت عليها إعلامياً وبسبب موقع يوتيوب صارت هذه القضايا على كل لسان.

2 - إمكانية وضع تعديلات على المقاطع المرئية المنشورة مع إمكانية حذفها في أي وقت.

3 - سهولة الاستعمال والمشاهدة، حيث يستطيع أي إنسان مهما كانت ثقافته ولغته ومستواه العلمي من أن يرفع فيديوهات على المنصة.

4 - استخدام الموقع بشكل مجاني، لإنشاء حساب ورفع فيديوهات ومشاهدة مقاطع الآخرين مجاني.

5 - توفر إمكانية ترجمة الفيديوهات المنشورة على يوتيوب، حيث أن هذا الأخير يتيح لمستخدميه بترجمة الفيديوهات عبر ما يسمى بـ subtitles.

6 - إمكانية تحقيق أرباح عبر اليوتيوب: من الممكن تفعيل خاصية الربح من اليوتيوب من أجل كسب الأموال مقابل المشاهدات التي تحصل عليها في قناتك.

8- موقع انستغرام (Instagram):¹

انستغرام هو من أحد مواقع التواصل الاجتماعي، فكرته الأساسية تتمثل في مشاركة الصور والفيديوهات والرسائل الشخصية من الحاسوب والهواتف الذكية، وعند إنشاء ملف تعريفى عليه يمكن لمتابعيك رؤية الصور التي تنشرها، كما يمكن للمستخدم وضع قصة «STORY» ومشاركتها مع المتابعين.

مميزات الموقع:

- يتيح التعامل مع مختلف الكاميرات ذات الدقة العالية
- إمكانية إضافة ألوان وتأثيرات على الصور قبل نشرها
- مشاركة الصور والفيديوهات مع الأصدقاء
- من الممكن استعمال حسابك على انستغرام من أجل الترويج والتسويق للمنتجات

¹معلومات مهمة عن موقع انستغرام: مميزات وعيوب، <https://ab7as.net>، تمت الزيارة يوم 2022/05/10 على الساعة 18:45.

- إمكانية جدولة المنشورات، مما يعني تحديد مسبقاً الوقت المرغوب في نشر الصور والفيديوهات
- إمكانية عمل بث حي على ملفك الشخصي مما يسمح للمتابعين بالتفاعل معك بشك لحظي

عيوب الموقع:

- موقع انستغرام سيتعرف على الموقع الجغرافي الخاص بك وكذلك يمكنه مراقبة تحركاتك على شبكة الانترنت
- المعلومات التي يتم نشرها على انستغرام متاحة للجميع مما يهدد خصوصيتك على شبكة الانترنت.

5: استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية في العالم¹

مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي اختلف استعمالها بين الناس سواء على الصعيد الشخصي أو الاحترافي، ولكنها تشترك في كون أن الجمهور المستهدف هم رواد مواقع التواصل الاجتماعي وسنذكر اغلب استخداماتها وهي كالتالي:

1. **التواصل مع الأهل والأصدقاء وبناء علاقات صداقة:** توفر معظم مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك وانستغرام إمكانية التواصل مع الأقارب والعائلة والأصدقاء مهما كان مكانهم في العالم وكذلك تسمح بالحصول على علاقات وصداقات جديدة.
2. **نشر الأفكار والآراء:** سهلت مواقع التواصل الاجتماعي نشر الأفكار والآراء على منصات وأصبح كل مستخدم لديه مساحة من حرية التعبير بشرط أن يحترم قوانين ذلك الموقع.
3. **التسويق والتسويق:** يعد التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة ومضمونة للشركات الكبيرة والصغيرة والشركات الناشئة وكذلك الفري لانسرز للوصول إلى العملاء المستهدفين للنشاط التجاري الخاص بهم، مما يعني انه سيتمكن المستخدمون من جميع أنحاء العالم من البحث عن حاجاتهم ومنتجاتهم المفضلة فقط عبر شبكة الانترنت.
4. **البحث عن وظائف:** أتاحت العديد من مواقع التواصل الاجتماعي إمكانية الحصول على وظيفة عبر التواصل بالشركات وتتبع جديد فرص العمل المتاحة، وكما سبق وأن تحدثنا من قبل هناك مواقع تواصل اجتماعي مخصصة لغرض العمل والوظائف مثل موقع لينك ان.

¹ استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، <https://hyatok.com/>، تمت الزيارة يوم 2022/05/10 على الساعة 20:00.

5. الشهرة: كل من يتمتع بموهبة يمكنه إنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي مثلاً فيس بوك أو قناة على موقع يوتيوب من أجل إبراز مواهبه للعامة وهذا سبيل لكسب الشهرة والمكانة الاجتماعية وكذلك عقد صفقات مع شركات تجارية للتسويق لمنتجاته والحصول على عوائد مالية محترمة.

6. الترفيه: هناك فئة كبيرة تستعمل مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الترفيه والاسترخاء مثل الدخول في تطبيقات الألعاب المتوفرة على هذه المواقع.¹

ب - العمل المستقل "Freelance" على شبكة الإنترنت

1 - مفهوم العمل المستقل على شبكة الإنترنت:²

العمل المستقل عبر شبكة الإنترنت هو مصطلح يطلق على كل من يقدم خدمات بشكل منفرد من المنزل لصالح أفراد أو شركات، ويتميز هذا النوع من الأعمال بكونه يتضمن حرية أكبر لممارسه من نظام الوظيفة التقليدي حيث انه يمكن اختيار المجالات التي نريد العمل فيها ونختار الزبائن ونحدد مدة العمل ونشترط الظروف الملائمة للعمل، ويمكننا القول أن العمل المستقل على شبكة الإنترنت لا يرتبط بمعايير الوظيفة العادية ويمكن القيام به حسب الطريقة التي يتفق بها الطرفين المعنيين، ويشمل العديد من المجالات التصميم الجرافيكي، إنشاء المحتوى، النشر، الإعلام التصوير الفوتوغرافي، التسويق، البرمجة والتطوير... والخ، ومن الممكن أن يلجأ ممارسي العمل المستقل على شبكة الإنترنت إلى اعتباره عملهم الأساسي بدوام كامل، وكما يمكن أن يكون بشكل ثانوي أوقات الفراغ فقط أي انه دوام جزائي.

2 - مجالات العمل المستقل على شبكة الإنترنت:³

العمل المستقل على شبكة الإنترنت يتمتع بعدد هائل من المجالات وتنوع الخدمات التي يمكن تقديمها ويمكننا أن نذكر أهم 10 مجالات مطلوبة في السوق يمكننا القيام بها:

¹ معلومات مهمة عن موقع انستغرام: مميزات وعيوب، <https://ab7as.net>، تمت الزيارة يوم 2022/05/10 على الساعة 18:45.

² أنسام علي خليفة، دور منصات العمل الحر عبر الإنترنت في انتشار ثقافة العمل الحر في قطاع غزة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين، 2018، ص 11 - 12.

³ عالم الفري لانس، مقال حول فرص العمل على الإنترنت <https://www.freelancingsteps.com>، تمت الزيارة يوم 2022/05/10 على الساعة

- 1- **التسويق وإنشاء الحملات الإعلانية:** الكثير من الأفراد والشركات لديهم أعمالهم التجارية التي تعاني نوعاً من الركود وانعدام الزبائن، ويمكن للفري لانسر أن يستغل هذا الوضع من أجل إنشاء حملات إعلانية والتسويق لهذه المنتجات، ومن أجل تقديم هذه الخدمة من الممكن الاعتماد على إعلانات موقع فيسبوك وجوجل.
- 2- **الكتابة وإنشاء المحتوى:** إذا كان الفري لانسر يتمتع بفن الكتابة والتعبير بمختلف اللغات فيمكنه استغلال إبداعه وتحويله إلى مهنة تعود عليه بعوائد مادية محترمة عبر تقديم خدماتها على منصات العمل المستقبل وعلى شبكات التواصل الاجتماعي، ومن بين أهم مجالات الكتابة لدينا ; كتابة المحتوى الإبداعي، كتابة المقالات، كتابة القصص والروايات، كتابة وصف المنتجات، كتابة السير الذاتية.
- 3- **ترجمة الوثائق عبر شبكة الانترنت:** إذا كان الفرد يمتلك مهارات لغوية عالية ويتقن على الأقل لغتين أو أكثر يمكنه تقديم خدمات الترجمة على منصات العمل المستقل وكذلك على مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكنه ترجمة الرسائل التحفيزية، النصوص، الاستمارات... والخ.
- 4- **خدمات أنظمة إدارة المحتوى WordPress:** ووردبريس هو عبارة عن نظام إدارة محتوى وتمكنك من إطلاق موقع انترنت بدون أي معارف مسبقة في لغات البرمجة، وعند إتقان جميع خبايا هذا النظام من الممكن تحويل معارفك إلى خدمات على منصات العمل المستقل على شبكة الانترنت سواء لحل مختلف مشاكل WordPress، عمل نسخة احتياطية للموقع، تحسين سرعة الموقع وتأمينه من هجمات الاختراق.
- 5- **البرمجة وتطوير المواقع:** وهو مجال العمل الأكثر صعوبة على شبكة الانترنت نظراً لتعقيدها، ولكنها من جهة أخرى الأفضل من حيث العائد المالي.
- 6- **التصميم الجرافيكي:** التصميم من بين المهارات التي تتطلب الإبداع والشغف وإتقان استعمال برامجه مثل برنامج Photoshop و Illustrator، وكل مستقل بارع في التصميم يمكنه تقديم خدماته على منصات العمل المستقل، وتنوع مجالات التصميم من تصميم شعارات، أغلفة الكتب، تصميم واجهات المحلات، تصميم واجهات تطبيقات الهاتف، تصميم الرسومات على الألبسة.
- 7- **إدارة مواقع التواصل الاجتماعي:** يعتبر هذا المجال من بين أسهل مجالات العمل المستقل على شبكة الانترنت حيث أن المطلوب من الفري لانسر بسيط يتمثل في الرد على رسائل العملاء بسرعة، الرد على التعليقات، استقبال مكالمات العملاء على الهاتف والإجابة على انشغالهم.¹

¹ عالم الفري لانسر، مقال حول فرص العمل على الانترنت <https://www.freelancingsteps.com>، تمت الزيارة يوم 2022/05/10 على الساعة

8- تصميم مقاطع الموشن غرافيك: وتعتبر فيديوهات الموشن غرافيك من أعلى المجالات على مستوى العمل المستقل وتحقق لصاحبها أرباح هائلة، فهي عبارة عن مقاطع صوتية مرئية لمدة لا تتجاوز دقيقة يتم فيها التعريف عن المنتجات وخصائصها من اجل استعمالها في التسويق والترويج.

9- التعليق الصوتي والتفريغ الصوتي: إذا كنت تمتلك حنجرة ذهبية وصوتا جميلا من الممكن تحويله إلى خدمة التعليق على المنتجات وعرض تفاصيلها، التعليق على المباريات عبر شبكة الانترنت، سرد القصص والروايات والخ . . . ، ومن جهة أخرى يمكنك القيام بالعكس عبر الحصول على مقاطع صوتية وتقوم بتفريغ محتواها على ملف Word.

3 - منصات العمل المستقل على شبكة الانترنت:¹

تعريف منصة العمل المستقل: هي جميع المواقع الالكترونية التي توفر فرص العمل المستقل على شبكة الانترنت وتسمى باللغة الانجليزية OnlineWorkPlatform أو Freelance Marketplace وهي عبارة عن وسيط بين الزبون والفريلانسر الذي يقدم له الخدمات وتضمن حقوق كليهما ويجتمع نوعين المستخدمين في هذه المنصة، الأول هو صاحب المشروع، أي الذي يبحث عن خدمة معينة، والثاني هو البائع وهو ذلك العامل المستقل على شبكة الانترنت الذي سيلبي الخدمات.

تتعدد منصات العمل المستقل على شبكة الانترنت ويمكن تقسيمها إلى صنفين، الصنف الأول يتمثل منصات العمل المستقل العربية والصنف الثاني عبارة عن منصات العمل المستقل الأجنبية.

أولا منصات العمل المستقل العربية:

1- منصة مستقل: تعتبر المنصة الأكثر رواجاً وشهرة بين العرب تزخر بأفضل الفريلانسرز المتمكنين من إتقان غالبية مجالات الفريلانس، وهي عبارة عن منصة تم إطلاقها سنة 2014 تابعة لشركة حسوب، ويبلغ عدد المستقلين على منصة مستقل حوالي 60 ألف عضو وتمثل الأعمال المعروضة على منصة مستقل في خدمات وكتابة وصناعة المحتوى، الترجمة واللغات، التسويق والمبيعات، الأمور الإدارية والمحاسبية.

2- منصة خمسات khamasat: خمسات هي عبارة عن منصة وسيطة بين الفريلانسرز وأصحاب المشاريع وهي تابعة أيضاً لشركة حسوب، تأسست سنة 2011 على يد المدون رؤوف شبايك، وتم شراءها من طرف شركة حسوب سنة 2012 واستمرت المنصة في التطور والشهرة إلى غاية وصولها 300 ألف مستخدم

¹ أنسام علي خليفة، مرجع سابق، ص 23.

ومبيعات تتجاوز المليون دولار سنويا، تم تسمية المنصة باسم خمسات لأنه يتم تقديم الخدمات عليها مقابل 5 دولار ولكن من الممكن رفع الأسعار حسب صعوبة المشروع المطلوب، منصة خمسات تتوفر على العديد من الخدمات مثل التصميم، البرمجة، التسويق الالكتروني، التدريب عند بعد والخ...

منصات العمل المستقل الأجنبية: أهم منصات العمل المستقل الأجنبية:

1- منصة Upwork: هي عبارة عن منصة أعمال مستقلة على شبكة الانترنت تم تأسيسها سنة 2013 بعد

دمج منصتي ELANCE و O DESK، تعتبر من أشهر منصات الفريланس ومن أكثرهم في عدد التعاملات وحقت أرقاما ربحية تصل إلى مليار دولار، وذلك نظرا لعدد الهائل من المستخدمين المسجلين عليها الذي يصل إلى 12 مليون مستخدم عبر مختلف أنحاء العالم.

2- منصة Freelancer: تعتبر هذه المنصة من أقدم منصات الفريلانس ويتواجد فيها أزيد من 17 مليون

عامل مستقل، ويصل رقم أعمال المنصة الى 3 مليار دولار بما يعادل 9 ملايين مشروع منجز، تحتوى المنصة على مستخدمين في أكثر من 247 دولة حول العالم وتتميز المنصة بكونها توفر تسجيلات مجانية وخطوة تسجيل مدفوعة.

3- منصة Guru: هي منصة شهيرة في مجال الفريلانس مقرها في روسيا تمتلك ما يزيد عن 1.5 مليون

مستقل، توفر العديد من الأدوات والخوارزميات البرمجية التي تساعد على ربط العملاء بالعامل المستقل المناسب، ويمكن تسعير الخدمات المقدمة حسب بالساعة أو بحسب المشروع.

4- منصة PeoplePerHour: هي منصة للعمل المستقل حققت شهرة لا بأس بها تنافس المنصات

الأخرى، تشبه المنصات المذكورة من قبل وتختلف في حيشية أنها تشجع انجاز الأعمال في ساعة من الزمن أو اقل ولهذا تم إطلاق عليها اسم PeoplePerHour الذي يرمز إلى تلبية الخدمات في غضون ساعة.

4 - مهارات الفريلانسرز على شبكة الانترنت:¹

على الرغم من أن كل مجال من مجالات العمل المستقل يحتاج إلى بعض المهارات الخاصة، إلا أن هناك مجموعة من المهارات الأساسية التي يجب إتقانها من طرف أي فريلانسر، والتي تساهم بشكل أساسي في نجاحه ومساعدته على تحقيق المزيد من الأرباح.

¹ أنسام علي خليفة، مرجع سابق، ص 24.

معظم مهارات العمل المستقل ليست صعبة أو يستحيل اكتسابها، بل تحتاج فقط العمل الجاد ومواصلة التعلم يوماً بعد يوم، ومنذ بداية العمل المستقل حتى الوصول للاحتراف سيحتاج الفريلانسرز لأغلب أو كل المهارات التالية:

التواصل الفعال:

العمل المستقل على شبكة الانترنت مثله مثل أي عمل، يحتاج مهارات تواصل فعالة تضمن علاقات جيدة مع العملاء، فهي تساعد الفريلانسرز على التشاور مع العملاء حول متطلبات المشروع، مثل المواعيد النهائية والمواد والمحتوى، ويضمن استخدام مهارات الاتصال اللفظي والكتابي عملاً دقيقاً يعزز الجودة الشاملة للمشروع، ويمكن أيضاً استخدام هذه المهارات للتعبير عن الأفكار والآراء من أجل القيام بتحسينات وتغييرات في العمل.¹

التفاوض:

من أهم المهارات التي يجب أن تتوافر في أي فريلانسر هي مهارة التفاوض، إذ يجب الإطلاع بشكل دوري على أسعار الخدمات المماثلة للخدمة التي يقدمها، لأن ذلك يساعد في مرحلة التفاوض مع العميل، بحيث لا يتم وضع أسعار تكون بعيدة عن معدل سعر السوق سواء كانت أعلى أو أقل، مما يجعل العميل يرفض إتمام عملية الشراء، لذلك يجب أن يكون هناك توازن في الطلبات المادية.

مهارات التفاوض لا ترتبط فقط بكيفية تسعير العمل، ولكنها مرتبطة أيضاً بكيفية تنفيذ هذا العمل، وما هو النطاق الزمني المطلوب لتنفيذ العمل خلاله، والكثير من التفاصيل الأخرى التي يحتاج فيها الفريلانسر أن يكون مفاوضاً جيداً والتفاوض الاحترافي الفعال لا يتحقق من خلال استراتيجية تحقيق أعلى مكاسب ممكنة بأقل مجهود ممكن، ولكن يتعلق برضا العميل أيضاً، واكتسابه كعميل على المدى البعيد، ومساعدته لكي يحقق ما يريد من أهداف.²

التعامل مع التكنولوجيا والواجهات والأنظمة والبرامج:

العمل المستقل على الإنترنت يتطلب التعامل مع التكنولوجيا باستمرار، بداية من تحديد مجال العمل المستقل المراد العمل فيه، وإعداد الأدوات الخاصة به والتدريب على التعامل معها، مروراً بعمل حسابات احترافية على مواقع التواصل الاجتماعي، وعمل حسابات على منصات العمل المستقل، ختاماً بإتمام عملية بيع ناجحة لخدماتك، وفي كل نقطة من النقاط السابقة الفريلانسر يحتاج إلى قدرة على التعامل مع ما يأتي في طريقه من برامج وواجهات ومنصات وما بها من إعدادات وخيارات متقدمة.³

التسويق:

¹ أمير شراب، طريقك إلى العمل الحر عبر الإنترنت، 2015، ص38

² مجدي كميل، دليل العمل الحر، <https://www.alrab7on.com/freelancing>، تمت الزيارة يوم 2022/05/17 على الساعة 17:30.

³ نفس المرجع

التسويق من أهم المهارات عالية الدخل التي يمكن اكتسابها لزيادة العملاء، وبناء العلامة التسويقية الخاصة، حيث أن معرفة أساسيات التسويق وكيفية التعامل مع محركات البحث ومواقع التواصل الاجتماعي قد تدفع بعمل الفريلانسر لمستويات متقدمة ودخل منتظم.

ومواقع التواصل الاجتماعي تمثل فرصة لتكوين مجتمع في مجال تخصص الفريلانسر، والحصول على عملاء جدد باستمرار، فصفحات التواصل الاجتماعي تمنح أيضاً القدرة على التعرف على طبيعة السوق، حيث يمكن ملاحظة التغيرات في سلوك المستهلكين والعملاء وبالتالي تعديل طريقة التسويق، أو تغيير إستراتيجية العمل الخاصة لتتلاءم مع التغيرات التي حدثت للجمهور المستهدف.¹

إدارة الوقت والمشاريع:

الفريلانسر عادة ما ينجزون عدة مشاريع خلال نفس الفترة الزمنية، فمن الضروري أن تكون لديهم مهارات واسعة في إدارة المشاريع تساعد على البقاء منظمين ومركزين على العمل، ووضع جدول زمني والالتزام بالمواعيد المحددة من الضروريات لإنجاز العمل وتسليم المهمات، وأوقات الراحة كذلك وتنظيمها من الأشياء التي يجب الانتباه إليها، وكلما كان الفريلانسر أكثر انضباطاً، كلما كان من السهل إنهاء تلك المشاريع.²

الابداع:

يستطيع الفريلانسر أن يستعمل إبداعاته من أجل تعزيز جودة مشاريعه، وتحسين مهاراته، ويمكنه أيضاً أن يأتي بأفكار جديدة لمشاريع العملاء مع الحفاظ على توقعاتهم ومتطلباتهم، فمثلاً، إذا قام مصمم رسومات مستقل بإنتاج مادة فريدة عالية الجودة لمشروع ما ويقوم بتمييزها عن الفريلانسر الآخرين، فهذا قد يجعل العملاء يرغبون في الاستمرار في استخدام خدماته.³

4 - إيجابيات وسلبيات العمل المستقل على شبكة الانترنت:

أولاً: إيجابيات العمل المستقل

يمكننا تلخيص إيجابيات العمل المستقل في النقاط التالية:⁴

¹ مدونة خمس ساعات، مهارات العمل الحر التي لا غنى عنها للمستقلين، <https://blog.khamsat.com>، تمت الزيارة يوم 2022/05/17 على الساعة 18:10.

² <https://www.makeuseof.com/become-successful-Freelancer-essential-skills>، تمت الزيارة يوم 2022/05/17 على الساعة 19:40.

³ <https://www.indeed.com/career-advice/career-development/Freelance-skills>، تمت الزيارة يوم 2022/05/17 على الساعة 19:55.

⁴ منصة Upwork، مزايا العمل المستقل، <https://www.upwork.com/resources>، تمت الزيارة يوم 2022-05-17 على الساعة 21:10.

- الفريلانسر لديه حرية أكثر مقارنة بالعمل التقليدي، فهو يقوم أساساً بإدارة أعماله الخاصة، ويحق له اختيار العملاء الجدد الذين يتعامل معهم، ما هو أجره، وما هي ساعات عمله، فهو ليس ملزماً بالقيام بأي مشاريع لا يريدتها.
- إمكانية تطوير العمل والترقية الذاتية، وذلك عن طريق احتراف مجال معين من مجالات العمل المستقل والتعامل مع الشركات الكبيرة.
- لا يحتاج إلى معدّات كثيرة، الأمر مرتبط بمجال العمل المستقل نفسه.
- فرص العمل الكثيرة والمتنوّعة، فهناك كمّ كبير من المشاريع المتاحة للعمل فيها على الإنترنت.
- المرونة والتحكم: لم يعد العمل من الشركة أو المكتب أمر ضرورياً، حيث أن العمل المستقل لا يتطلب الثبات في أماكن محددة، وتظهر المرونة أيضاً في أساليب وشروط الدفع.
- مهارات جديدة: بصفتك كفريلانسر، ستتعلم مهارات جديدة بدافع الضرورة قد لا تكتسبها كموظف تقليدي.
- الفوائد المالية: بالاعتماد على المهارات الشخصية الخاصة، وعلى طبيعة العمل، فإنه يمكن كسب معدل مرتفع من الأجر، كما أنه يمكن العمل على أكثر من مشروع في وقت واحد مما يعني مزيداً من الدخل.¹

ثانياً: سلبيات العمل المستقل

تتمثّل سلبيات العمل المستقل فيما يلي:²

- غياب الانضباط الذاتي: ان كامل الحرية في تنظيم وقت العمل وغياب الرقابة المباشرة يؤدي إلى الصعوبة في إيجاد القدرة على الالتزام في العمل.
- المنافسة الشديدة: فهي أكبر بكثير من المنافسة على الوظائف التقليدية، حيث يمكن التقدم لعشرات المشاريع دون الحصول على أي منها.
- ضعف الإيرادات في البداية: نظراً للمنافسة الشديدة فإن بعض الفريلانسرز يضطرون لخفض أسعار خدماتهم.
- انعدام الاستقرار الوظيفي: من أبرز سلبيات العمل المستقل كونه عمل غير ثابت من ناحية الدخل المادي مقارنة، فقد يكون الدخل معدوماً في بعض الفترات بسبب عدم وجود عروض للعمل.
- ساعات العمل الطويلة: أحياناً يضطر الفريلانسرز للعمل لساعات زائدة لتنفيذ العمل المطلوب دون الحصول على مقابل لهذه الزيادة.

¹ مختار سيد صالح، العمل الحر عبر الإنترنت (الخطوة الأولى نحو الحرية المالية - دليل مختصر ومبسّط)، 2020، ص 19.

² مدونة مستقل، دليل العمل المستقل / <https://blog.mostaql.com/> تمت الزيارة يوم 17-05-2022 على الساعة 23:50.

- العزلة: العمل المستقل يجعل صاحبه معزولا اجتماعيا، حيث لن يكون هناك أي اتصالات اجتماعية أو صداقات يمكنك القيام بها أثناء العمل من المنزل.
- عدم وجود استحقاقات: الفريلانسرز لا يحصل على المزايا التي قد يوفرها صاحب العمل، مثل إجازات مدفوعة الأجر والتأمين الصحي وغيرها من الفوائد العامة، ولا يوجد أوقات مرضية، والتأمين ضد سوء الممارسة أو المسؤولية المهنية غالبا ما يكون مكلفا.

خلاصة :

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل الذي يتكون من جزء خاص بمواقع التواصل الاجتماعي وجزء متعلق بالعمل المستقل على مواقع الانترنت يمكننا القول أن مواقع التواصل الاجتماعي تجتمع فيها العديد من الخصائص التي تجعلها تستحق المكانة التي حظيت بها مثل التفاعلية والتحكم في المحتوى المعروض والعالمية مما جعلها تستعمل في العديد من المجالات كالتواصل مع الأقارب والأصدقاء وإنشاء علاقات جديدة ، الاطلاع على مختلف الأخبار حيث أن معظم الجرائد ووكالات الأنباء تمتلك صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تنشر كل ما هو جديد وحصري، البحث عن وظائف حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي تمكنك من البقاء قريبا بكل وكالات التشغيل والشركات في مجال عملك ومشاهدة جديد فرص العمل المتوفرة، وكذلك من الممكن التسويق على منصات التواصل الاجتماعي لمختلف منتجاتك وإنشاء هوية وسمعة لشركتك ، وتطرقنا في الجزء الثاني إلى العمل المستقل الذي استنتجنا انه في حالة تطور وانتشار بشكل كبير في ظل الرقمنة والتحويل من وسائل الاتصال التقليدية إلى وسائل الاتصال الحديثة، وفكرته تتمثل في كون أن رواد العمل المستقل استغلوا فضاء شبكة الانترنت ومواقعها من اجل تحقيق دخل لهم بدون أن يتوجهوا إلى الوظيفة التقليدية التي تقيد وقتهم.

الإطار التطبيقي للدراسة

تحليل استمارة الاستبيان:

تمهيد :

بعدها قمنا بجمع المعلومات النظرية والمعرفية حول شبكة الانترنت، مواقع التواصل الاجتماعي والعمل المستقل على شبكة الانترنت والتي سوف نطبقها على الميدان، وذلك على مجموعة من الفريلانسرز الجزائريين من أجل معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي على تطوير العمل المستقل على شبكة الانترنت، وذلك من خلال الانطلاق من الإجراءات الميدانية وتحليل وعرض البيانات وصولاً إلى استخلاص النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة.

المحور الأول: البيانات الشخصية:

الجدول رقم 1: يمثل المبحوثين حسب الجنس

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	68	60.7%
أنثى	44	39.3%
المجموع	112	100%

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 1 أن فئة الذكور نسبتها قدرت ب 60.7% بينما قدرت نسبة الإناث ب

39.3%.

الاستنتاج:

نستنتج أن مجال الفريلانسر لا يميز بين الذكر والأنثى فكل فئة لديها مهارات معينة وطاقات ومواهب تستغلها من أجل تقديم خدمات على منصات العمل المستقل ومواقع التواصل الاجتماعي، ولكنه تبين لنا أن فئة الشباب هي الفئة الأكثر في المجال وهذا راجع كون أن المهنة الرئيسية للرجل تتمثل في تحصيل قوت يومه سواء من الأعمال المستقلة أو من أخرى وهذه سنة الحياة، بينما تخضع المرأة للعديد من الانشغالات المنزلية التي تلهيها عن عملها المستقل.

الجدول رقم 2: يمثل المبحوثين حسب السن

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 20 سنة	14	12.5%
من 20 الى 25 سنة	52	46.4%
من 26 الى 35 سنة	41	36.6%
اكثر من 35 سنة	5	4.5%
المجموع	112	100%

يبين لنا الجدول أن الفئة العمرية الطاغية هي ما بين 20 و 25 سنة بنسبة قدرت ب 46.4%، تليها الفئة العمرية ما بين 26 و 35 سنة بنسبة قدرت ب 36.6%، وبعدها تأتي الفئة العمرية الأقل من 20 سنة بنسبة قدرت ب 12.5%، أما اصغر نسبة فكانت من نصيب الفئة العمرية الأكبر من 35 سنة بنسبة قدرت ب 4.5%.

الاستنتاج:

أظهرت النتائج أن معظم الفريلانسرز هم من الفئة الواعية التي تجاوزت فترة المراهقة أي ما بين 20 و 35 سنة وهذا هو العمر الذي يدخل فيه الشاب عالم الشغل والبحث عن الاستقلال المالي، ونظرا لتحصيلهم العلمي وثقافتهم الرقمية استغلوا منصات العمل المستقل ومواقع التواصل الاجتماعي من اجل تحويل مواهبهم إلى خدمات ذات مردود، ويتبين لنا أيضا أنه الفئة الكبيرة في السن لا تميل كثيرا لهذا المجال وغالبا ما تفضل الوظيفة التقليدية أو المهنة الحرة بعيدا عن شبكة الانترنت.

الجدول رقم 3: يمثل المبحوثين حسب المستوى الدراسي

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
جامعي	79	70.5%
ثانوي	27	24.1%
متوسط	6	5.4%
ابتدائي	0	0%
المجموع	112	100%

يتبين لنا أن أغلب مفردات العينة من فئة الطلاب الجامعيين بنسبة قدرت ب 70.5%، يليهم طلبة الثانوية بنسبة قدرت ب 24.1% وبعدهم طلاب المتوسط بنسبة قدرة ب 5.4% مع انعدام طلاب ذو مستوى الابتدائي.

الاستنتاج:

الطلبة الجامعيون وتلاميذ الثانوية المقبلون على الدخول الجامعي هم نخبة المجتمع والأمل الذي سينير شمعة الأوطان، واختيارهم لمجال العمل المستقل دليل على نضجهم العقلي ومواكبتهم للتطور التكنولوجي الحاصل، كما أنه لديهم الكثير من الأسباب الأخرى من أجل تفضيل هذا المجال كونه سهل وغير مكلف ويمكنهم ممارسته في كل وقت وفي أي مكان دون أي قيد أو شرط ويضمن لهم مزاولة دراستهم بدون إزعاج ويعود عليهم بأرباح محترمة تمكنهم من دفع مختلف مصاريفهم الدراسية.

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام الفري لانسرز لمواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم 4: يمثل مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف المبحوثين

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	91	81.3%
أحيانا	17	15.2%
نادرا	4	3.6%
المجموع	112	100%

يتبين لنا أن أغلبية مفردات العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة حيث قدرت نسبتهم ب 81.3%، وبعضهم الآخر يستخدمها أحيانا و قدرت نسبتهم ب 15.2%، وهناك فئة نادرا ما تستخدم هذه المواقع قدرت نسبتها ب 3.6%.

الاستنتاج:

نلاحظ أن معظم مفردات العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة وذلك راجع إلى كل المزايا التي تقدمها هذه المواقع وسهولة التواصل والنشر والتعبير عن الآراء وسهولة الولوج إليها باستعمال وسائل تكنولوجية باتت متوفرة عند الجميع مثل الهواتف الذكية، الأجهزة اللوحية، الحواسيب.

الجدول رقم 5: يمثل مدى الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي في العمل المستقل من طرف المبحوثين

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
بشكل دائم	81	72.3%
أحيانا فقط	22	19.6%
نادرا	9	8%
المجموع	112	100%

يتبين لنا أن اغلب الفريلانسرز يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في عملهم وقدرت نسبتهم ب 72.3%، أما الذين يستخدمون هذه المواقع أحيانا فقط فقدرت نسبتهم ب 19.5%، و اقل نسبة كانت 8% للأشخاص الذين نادرا ما يستخدمون هذه المواقع في عملهم المستقل.

الاستنتاج:

من الجدول أعلاه نستنتج أن رواد العمل المستقل على شبكة الانترنت من بين المستعملين الأوفياء لمواقع التواصل الاجتماعي، وبذكائهم وحسهم التكنولوجي تمكنوا من استغلال هذه الأخيرة لأجل نشر أعمالهم وعرض خدماتهم على العدد الهائل من مستعملي هذه المواقع، مما يسهل عليهم توسيع قاعدتهم الجماهيرية وتحقيق مردود مادي يساهم في تكبير مشروعهم والترويج أكثر لعملهم المستقل.

الجدول رقم 6: يمثل مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضل المبحوثون استخدامها في عملها المستقل

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
فيسوك	82	39.42%
انستغرام	50	24.03%
تويتر	25	12.01%
يوتيوب	35	16.82%
لينكدان	13	6.25%
Vk	3	1.44%
المجموع	208	100%
مجموع المفردات	112	100%

يتبين لنا أن الموقع الأكثر استخداما من طرف الفريلانسرز هو فيسبوك بنسبة 39.42%، يليه انستغرام بنسبة 24.03%، ثم يليه تويتر بنسبة 12.01%، ويأتي بعدها يوتيوب بنسبة 16.82%، ثم لينكدان بنسبة 6.25%، وأخيرا vk بنسبة 1.44%.

الاستنتاج:

يستخدم اغلب الفريلانسرز موقع فيسبوك التابع لشركة META لأغراض مهنية وتجارية كونه أشهر موقع تواصل اجتماعي في العالم ويوفر العديد من الأدوات الاحترافية التي تسهل إنشاء الإعلانات والترويج للسلع، وتستخدم شركة META كذلك على موقع وتطبيق انستغرام الذي يعتبر الملاذ الثاني للفريلانسر لعرض خدماتهم وهذا يدل على نجاح هذه الشركة في استقطاب رواد العمل المستقل، ونستنتج أيضا أن المواقع الأخرى مثل يوتيوب ولينكدان، تويتر وموقع vk يتم استعمالها أيضا من طرف الفريلانسرز لكن ليس مثلما يستعملون فيسبوك وانستغرام.

الجدول رقم 7: يمثل توزيع المبحوثين حسب مدة استعمالهم لمواقع التواصل الاجتماعي لأغراض مهنية.

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
اقل من سنة	21	18.7%
من سنة الى سنتين	25	22.3%
أكثر من 3 سنوات	66	58.9%
المجموع	112	100%

من خلال الجدول يتبين لنا أن أغلبية الفريلانسرز المبحوثين استعمالوا مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تفوق 3 سنوات وذلك بنسبة 58.9%، بينما جاءت الفئة التي استعملت مواقع التواصل الاجتماعي من سنة إلى سنتين بنسبة 22.3%، في حين أن نسبة 18.7% كانت للذين استعمالوها لأقل من سنة.

الاستنتاج:

أغلبية المبحوثين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض مهنية لأكثر من 3 سنوات، وقد يرجع ذلك لشهرة وسرعة انتشار هذه المواقع، وإلى تطور مختلف خدماتها التي توفرها، بينما باقي أفراد العينة قد يرجع قصر مدة استعمالهم لها لقلة الوعي بخدماتها أو لحدثة دخولهم في مجال العمل المستقل.

وبالتالي يمكننا القول أن استعمال مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض مهنية من قبل المبحوثين لم يكن وليد الساعة، بل هو متداول منذ فترة طويلة.

الجدول رقم 8: يمثل تأثير العمل المستقل للمبحوثين في حالة ما استغنوا عن مواقع التواصل الاجتماعي

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	91	81.3%
لا	21	18.6%
المجموع	112	100%

يبين لنا الجدول أن نسبة 81.3% من المبحوثين يتأثر عملهم المستقل في حالة استغنائهم عن مواقع التواصل الاجتماعي، بالمقابل فإن 18.6% لا يتأثرون.

الاستنتاج:

العمل المستقل لأغلبية المبحوثين يتأثر في حالة عدم استعمال مواقع التواصل الاجتماعي وهذا دليل على ضرورتها ولا يمكن الاستغناء عنها، حيث أننا نجد أن معظم الفريلانسرز يقدمون خدماتهم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، وبالمقابل نجد أن نسبة قليلة من المبحوثين لا يتأثر عملهم وهذا لعدم اعتمادهم على هذه المواقع لتوفير خدماتهم للزبائن ويمكن أن نفسر ذلك باعتمادهم على مواقع الكترونية خاصة بهم.

المحور الثالث: دوافع استخدام الفريلانسرز لمواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم 9: يمثل توزيع المبحوثين حسب أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
مهم جدا	78	69.6%
متوسط الأهمية	31	27.7%
غير مهم	3	2.7%
المجموع	112	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة يعتبرون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مهم جدا وذلك بنسبة تقدر ب 69.6%، كما أن نسبة تقدر ب 27.7% يرون أن استخدامها متوسط الأهمية، في حين أن نسبة ضئيلة قدرت ب 2.7% يعتبرون استخدامها غير مهم.

الاستنتاج:

يتبين لنا من نتائج الجدول أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مهم جدا بالنسبة لأغلبية للمبحوثين وهذا دليل على ما ذكرناه سابقا فيما يخص ضرورتها، وذلك لما توفره من الإمكانيات التي تساعد الفريلانسر على تطوير عملهم المستقل كالقدررة على التواصل المباشر مع الزبائن وإمكانية إنشاء إعلانات بكل سهولة، وبالنسبة للذين يرون أن استخدامها متوسط الأهمية أو غير مهم، قد يرجع ذلك لعدم تمكنهم من استغلال إمكانيات مواقع التواصل الاجتماعي أو لعدم استعمالها لأغراض مهنية.

الجدول رقم 10: يمثل أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لرواد العمل المستقل.

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
دراسة وتحليل السوق	27	13%
الاطلاع على خدمات المنافسين	23	11%
البقاء على تواصل مع الزبائن	73	35%
إنشاء حملات إعلانية وكسب عملاء جدد	45	21%
الحصول على سمعة وصنع هويتك البصرية	43	20%
المجموع	211	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أن أعلى نسبة كانت للبقاء على تواصل مع الزبائن بنسبة 35%، تليها إنشاء حملات إعلانية وكسب عملاء جدد ب 21%، بعدها جاء الحصول على سمعة وصنع هويتك البصرية بنسبة 20%، ثم يأتي دراسة وتحليل السوق بنسبة 13%، وأقل نسبة كانت للاطلاع على خدمات المنافسين بنسبة 11%،

الاستنتاج:

أوضحت لنا نتائج الجدول أن أغلبية المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للبقاء على تواصل مع الزبائن، وهذا من ابرز الخصائص التي تتيحها، فهي تتميز بالآنية في إرسال واستقبال الرسائل، جاء بعدها إنشاء حملات إعلانية وذلك من أجل استهداف العميل المناسب وهو الأمر الذي جعلته هذه المواقع سهلا ومتاحا للجميع، يليها بعد ذلك الحصول على سمعة وصنع الهوية البصرية وهو على علاقة مع إنشاء حملات إعلانية وهو ما تبينه نتائج الجدول حيث نرى أن نسب السببين متقاربة جدا وبنسب قليلة جاءت أسباب أخرى كدراسة وتحليل السوق، الاطلاع على خدمات المنافسين.

الجدول رقم 11: يمثل الأسباب التي تجعل مواقع التواصل الاجتماعي مهمة للعامل المستقل.

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
عدد المستخدمين الهائل الذي تتوفر عليه	66	59%
سهولة إنشاء الحملات الإعلانية	5	4%
سهولة استخدامها	33	30%
نقص تكلفة الإعلان عليها	8	7%
المجموع	112	100%

انطلاقاً من الجدول يتبين لنا أن نسبة 59% من أفراد العينة يرون أن عدد المستخدمين الهائل الذي تتوفر عليه مواقع التواصل الاجتماعي هو ما يجعلها مهمة للعامل المستقل، في حين يرى 30% أن ذلك راجع لسهولة استخدامها، إما بنسب قليلة كانت لنقص تكلفة الإعلان عليها بنسبة 7%، وسهولة إنشاء الحملات الإعلانية بنسبة 4%.

الاستنتاج:

تؤكد لنا هذه النتائج أن عدد المستخدمين الهائل الذي تتوفر عليه مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الأسباب التي تجعلها مهمة للعامل المستقل، حيث أن ذلك يتيح فرص عمل عديدة ومتنوعة في مجال العمل المستقل أين تكون المنافسة شديدة، كما أن سهولة استخدامها يساعد كثيراً في ذلك خاصة للمبتدئ في هذا المجال.

المحور الرابع: مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير العمل المستقل عبر شبكة الانترنت

الجدول رقم 12: يمثل مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير العمل المستقل على شبكة الانترنت.

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
تساهم دائماً	83	74.1%
أحياناً	25	22.3%
نادراً	4	3.6%
المجموع	112	100%

من الجدول نلاحظ أن 74.1% من المبحوثين أجابوا بأن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم دائماً في تطوير العمل المستقل على الانترنت، في حين أجاب 22.3% بـ "أحياناً" و 3.6% بـ "نادراً".

الاستنتاج:

انطلاقاً من نتائج الجدول 12 ومن نتائج الجداول السابقة يمكننا القول أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تطوير العمل المستقل على شبكة الانترنت ويرجع ذلك للإمكانيات والخصائص التي توفرها والتي ذكرناها سابقاً.

الجدول رقم 13: يمثل مجالات الفري لانسرز الأكثر انتشاراً على مواقع التواصل الاجتماعي

المؤشرات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
التسويق	70	33%
الكتابة وإنشاء المحتوى	18	8,5%
ترجمة الوثائق	12	5,7%
البرمجة وتطوير المواقع	23	10,8%
التصميم	54	25,5%
التعليق الصوتي	13	6,1%
إدارة مواقع التواصل الاجتماعي	22	10,4%
المجموع	212	100%

يتبين لنا انه التسويق على مواقع التواصل الاجتماعي هو المجال الأكثر انتشاراً بنسبة 33%، ثم يليه مجال التصميم بنسبة 25%، فيما تقسمت بقية النسب كما يلي: البرمجة وتطوير المواقع 10,8%، إدارة مواقع التواصل الاجتماعي 10,4%، الكتابة وإنشاء المحتوى 8,5%، التعليق الصوتي 6,1% وأخيراً ترجمة الوثائق بنسبة 5,7%.

الاستنتاج:

نستنتج أن اغلب الفري لانسرز على مواقع التواصل الاجتماعي يستقبلون طلبات بغرض التسويق نظراً للعدد الهائل من المستخدمين وكذلك سهولة إنشاء الحملات الترويجية من اجل كسب عملاء جدد وتحقيق أرباح إضافية، ونستنتج كذلك أن التصميم من المجالات الأكثر طلباً في السوق ويقوم رواد العمل المستقل على شبكة الانترنت باستقبال العديد من طلبات التصميم على صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي مثل طلب تصميم اللافتات، الشعارات والمطبوعات... الخ، ويمكننا القول أن التسويق والتصميم من المجالات الأكثر طلباً في سوق العمل المستقل ثم تليها المجالات الأخرى بمعدل طلب ضئيل مثل خدمات البرمجة وإدارة مواقع التواصل الاجتماعي وخدمات الكتابة والتعليق الصوتي.

الجدول رقم 14: يمثل تفاعل عملاء المبحوثين مع الخدمات التي يعرضونها على مواقع التواصل الاجتماعي

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
الاكتفاء بالقراءة	05	4,4 %
الاكتفاء بالإعجاب فقط	10	8,9 %
يطلبون معلومات إضافية في التعليقات	55	49,1 %
يتواصلون بنا من اجل شراء الخدمة	42	37,5 %
المجموع	112	100

يتبين لنا انه من خلال الجدول انه غالبية عملاء المبحوثين يطلبون معلومات إضافية في التعليقات بنسبة 49,1 %، وتصل نسبة الذين يتواصلون بهم من اجل شراء الخدمة إلى 37,5 %، بينما يكفي 8,9 % بالمائة منهم بالإعجاب فقط و 4,4 % منهم بالقراءة فقط.

الاستنتاج:

نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي تعود بمنفعة كبيرة للفريلانسرز، لأنه غالبية العملاء يتواصلون بهم من اجل شراء الخدمة أو يطلبون استفسارات ومعلومات إضافية بغرض شراءها.

الجدول رقم 15: يمثل الأساليب المستعملة من طرف المبحوثين من اجل استمالة العملاء لخدماتهم

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
تصميم ملف لنموذج أعمالك (Portfolio) في المستوى	59	36 %
تطوير المهارات بشكل دائم	27	16,5 %
العمل على تكوين علاقات قوية مع العملاء	43	26,2 %
تقديم خدمات إضافية مجانية (نصائح، إشارات...)	35	21,3 %
المجموع	164	100

يتبين لنا من خلال الجدول انه تصميم portfolio في المستوى من أول الأساليب لاستمالة العملاء للخدمات المعروضة بنسبة 36%، ثم أسلوب العمل على تكوين علاقات قوية مع العملاء بنسبة 26,2 %، ويعتبر تقديم خدمات إضافية مجانية من المعايير المهمة أيضا من اجل استمالة العملاء للخدمات المعروضة وتحصل على نسبة 21,3 %، وفي الأخير تحصل أسلوب تطوير المهارات بشكل دائم على نسبة 16,5 %.

الاستنتاج:

من خلال الجدول يمكننا أن نستنتج أن العامل المستقل الناجح على شبكة الانترنت هو ذلك الذي يصمم ملفه الشخصي في المستوى ويجعل العميل يرتاح له و يحسن به الظن و يحترمه مسبقا مما سيرغبه بشراء تلك الخدمة، وأثناء قيام الفريلانسر بتلبية الخدمة المطلوبة منه يحاول تكوين علاقة متينة مع العميل من اجل أن يجعل هذا الأخير وفيا له، من جهة أخرى يجب أن يكون الفريلانسر كريما مع عملاءه عن طريق تقديم نصائح مجانية له أو خصم نسب معينة على أسعار الخدمات، وفي الأخير يجب على العامل المستقل أن يطور من مهاراته بشكل دائم لكي يواكب تطورات السوق، وعند تطبيق كل هذه الأساليب المذكورة سوف ينجح حتما في استمالة العملاء لخدماته.

المحور الخامس: الانعكاسات الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الفريلانسرز

الجدول رقم 16: يمثل رأي المبحوثين حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفريلانسرز

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
ايجابي	81	72,3 %
سلي	3	2,7 %
ايجابي أحيانا وسلي أحيانا	28	25 %
المجموع	112	100

يتبين لنا من خلال الجدول انه غالبية المبحوثين يتفقون على أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفريلانسرز ايجابي بنسبة 72,3 %، بينما يرى 25 % انه ايجابي أحيانا وسلي أحيانا، و 2,7 % فقط من يقولون أن تأثيرها سلبي.

الاستنتاج:

من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي ركيزة أساسية للفريلانسرز وهي ايجابية بالنسبة لهم أكثر مما هي سلبية.

الجدول رقم 17: يمثل الانعكاسات الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على الفريلانسرز

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
كسب عملاء جدد	83	47,5%
تحقيق أرباح إضافية	21	12%
كسب ثقة الجمهور	38	21,7%
الشهرة وبناء اسم تجاري	30	17,1%
لا توجد أي انعكاسات ايجابية	3	1,7%
المجموع	175	100

يتبين لنا من خلال الجدول انه تم توزيع الأصوات على الانعكاسات الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على الفريلانسرز كما يلي: 47,5% كسب عملاء جدد، 21,7 بالمائة كسب ثقة الجمهور، 17,1 بالمائة الشهرة وبناء اسم تجاري، 12% تحقيق أرباح إضافية، وأخيراً 1,7% يقولون انه لا توجد انعكاسات ايجابية.

الاستنتاج:

يمكننا الاستنتاج أن الفريلانسرز يتقنون جيداً استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض مهنية وينعكس ذلك بشكل ايجابي عليهم، فهمهم الأول هو كسب عملاء جدد وكسب ثقة الجمهور وصناعة اسم تجاري، وهذا دليل على فطنتهم وتفكيرهم على مدى بعيد، فعند كسبك لعملاء جدد وتكوينك لاسم تجاري محترم سيكون تحقيق الأرباح عبارة عن تحصيل حاصل.

الجدول رقم 18: يمثل الانعكاسات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الفريلانسرز

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
الغلق العشوائي لحسابات الفريلانسرز على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب خسائر مادية ومعنوية	19	17%
إنفاق أموال على حملات إعلانية غير ناجحة يقلل من القدرة الإعلانية للفريلانسرز	22	19,6%
سرقة الأفكار وتقليد المنتجات والخدمات	31	27,7%
ليس هناك انعكاسات سلبية	40	35,7%
المجموع	112	100

يتبين لنا من خلال الجدول انه تم توزيع الأصوات على الانعكاسات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الفريلانسرز كما يلي: 35,7% يقولون انه لا توجد انعكاسات سلبية، 27,7% يقولون سرقة الأفكار وتقليد المنتجات والخدمات، 19,6% يقولون إنفاق أموال على حملات إعلانية غير ناجحة يقلل من القدرة الإعلانية للفريلانسرز، و 17% يقولون الغلق العشوائي لحسابات الفريلانسرز على مواقع التواصل الاجتماعي يسبب خسائر مادية ومعنوية.

الاستنتاج:

يمكننا تقسيم المبحوثين إلى ثلاثة أصناف، الصنف الأول يرى أن مواقع التواصل الاجتماعي ايجابية ولا تحمل أي انعكاسات سلبية، بينما يشككي شطر آخر من سهولة سرقة أفكارهم فهم يجتهدون ويتعبون في ابتكار خدمات أو منتجات جديدة مطلوبة في السوق ثم يتم سرقتها أو تقليدها من طرف آخرين بدون دفع أي رسوم أو استشارتهم على الأقل، أما الشطر الثالث فيعاني من مشاكل مع مواقع التواصل الاجتماعي بحد ذاتها نظرا لسياساتها الغير واضحة في معاقبة المعلنين بغلق حساباتهم بدون سابق إنذار وكذلك نقص مردودية الحملات الإعلانية في بعض الفترات الزمنية.

وفي الأخير وضعنا سؤالاً مفتوحاً حول النصائح التي يمكن للمبحوثين تقديمها لأي شخص يرغب في ممارسة العمل المستقل على شبكة الانترنت وكانت الإجابات كما يلي:

- فهم طبيعة العمل المستقل وتحويل المهارات الى خدمات مربحة على شبكة الانترنت.
- بناء portfolio مميز من اجل استقطاب العملاء.
- الاستمرار ف التعلم من أجل معرفة جديد السوق وآخر مجالات الفريلانسرز الأكثر طلباً.
- تنظيم الوقت، التخطيط، الالتزام والصرامة في العمل.
- البقاء قريباً من عملاءك وكسب ثقتهم.
- وضع أسعار ثابتة بالإضافة إلى خصومات في المناسبات.
- استغلال منصات التواصل الاجتماعي للترويج للخدمات والمنتجات.

النتائج العامة للدراسة:

يمكننا الوصول إلى العديد من النتائج بعد دراستنا هذه المتمثلة في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير العمل

المستقل **Freelance** على شبكة الانترنت وتتمثل في التالي:

1 - نستنتج أن فئة الشباب هي الفئة الأكثر اهتماما بمجال العمل المستقل على شبكة الانترنت وخاصة الطلبة الجامعيين.

2 - يستعمل أغلبية الفري لانسرز مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم سواء لأغراض شخصية مثل التواصل مع العائلة وتكوين علاقات اجتماعية جديدة أو لأغراض تجارية مثل كسب عملاء جدد والترويج لسلعهم والتواصل مع العملاء.

3 - يستعمل رواد العمل المستقل على شبكة الانترنت العديد من مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها مثل فيس بوك، انستغرام، تويتر، يوتيوب، لينكدان، vk، لكنهم يتفوقون على أن فيس بوك وانستغرام أفضلهم في مجال الفري لانس نظرا لشهرتها وسهولة استخدامها في الترويج لخدماتهم.

4 - رواد العمل المستقل لا يمكنهم الاستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعي لأنها هي همزة الوصل بينهم وبين عملاءهم وهي التي سهل عليهم الوصول إلى زبائنهم وعرض آخر خدماتهم عليها، والاستغناء عنها سيؤثر بشكل سلبي حتما على نشاطهم ومشاريعهم.

5 - يستعمل الفري لانسرز مواقع التواصل الاجتماعي من اجل التواصل مع الزبائن عبر الرسائل، وكذلك من اجل إنشاء حملات ترويجية لخدماتهم كونها سهلة وغير مكلفة.

6 - يسعى الفري لانسرز إلى تحقيق سمعة حسنة عنهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومن جهة أخرى يقومون بالدخول إلى صفحات المنافسين من اجل عمل دراسة عنهم ومحاولة التفوق عليهم عبر عمل مقارنات معهم والبحث عن نقائصهم.

7 - تتمتع مواقع التواصل الاجتماعي بعدد هائل من الزوار اليوميين مما يجعلها منصة وسيطة بين رواد العمل المستقل والعملاء المحتملين في مختلف أرجاء العالم.

8 - غالبية رواد العمل المستقل يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم بشكل ايجابي في تطوير العمل المستقل عبر شبكة الانترنت.

9 - تنتشر العديد من مجالات العمل المستقل على مواقع التواصل الاجتماعي مثل التسويق والتصميم الجرافيكي.

10 - يتم عقد صفقات بين الفريلانسرز والعملاء المحتملين عبر مواقع التواصل الاجتماعي عبر ثلاثة مراحل:

أولاً: يظهر الإعلان الترويجي للخدمات المعروضة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانياً: يقوم العميل بطلب معلومات إضافية في التعليقات، ثم بعد الحصول عليها يتواصل بالعميل المستقل عبر بريد الصفحة من اجل طلب شراء الخدمة.

ثالثاً: يتم تلبية الخدمة من طرف العامل المستقل بعد تفاوض وتفاهم على طريقة الدفع المناسبة.

11 - يلجأ الفريلانسرز إلى وضع إعلانات وعروض مغرية من اجل استقطاب العملاء، وكذلك يقومون بعرض نموذج أعمالهم **portfolio** بشكل احترافي لنفس الهدف.

12 - هناك العديد من الانعكاسات الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على الفريلانسرز التي سبق ذكرها مثل كسب عملاء جدد، بناء اسم تجاري وتحقيق إيرادات مالية إضافية، وهنا تتمثل قوة مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما يجعل العامل المستقل لا يستغني عنها أبداً.

13 - الانعكاسات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على العمل المستقل لا تؤثر بشكل كبير لأنها تتعلق بأمر تقني يصادفها العامل المستقل على هذه المواقع من الممكن حلها بسهولة بعدة طرق، ومن جانب آخر التقليد وسرقة الأفكار كذلك لن يؤثر بشكل كبير كون انه عندما تقدم خدماتك ومنتجاتك بشكل احترافي، قد يقلدك البعض لكنك تبقى الأصل ومن السهل تمييز جودة منتجك وخدماتك.

14 - وفي الأخير، نستنتج انه يرى معظم رواد العمل المستقل على شبكة الانترنت أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل ايجابي على أعمالهم.

خاتمة:

العمل المستقل على شبكة الانترنت يفرض نفسه بقوة في وقتنا الراهن وهو بمثابة البديل للوظيفة التقليدية نظرا للحرية الكبيرة التي يتمتع بها رواده، ونظرا للمجالات الكبيرة التي يغطيها مثل التصميم الجرافيكي، برمجة وتطوير مواقع الانترنت، التسويق وإنشاء الحملات الإعلانية وكذلك مجال إنشاء المحتوى وترجمة وتنظيم الوثائق، ويعتمد الشباب عامة والطلبة الجامعيين خاصة على هذا النوع من العمل كونه يوفر أرضية ملائمة لهم من اجل إثبات مهاراتهم ومواهبهم في مختلف مجالات الفريланس ومن اجل الحصول على دخل مادي يساعدهم في حياتهم الدراسية ويدخلهم عالم الشغل من أوسع أبوابه.

وتلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا كبيرا في تشجيع وتطوير العمل المستقل عن طريقة توفير بيئة إعلانية وترويجية لرواد هذا النوع من العمل من اجل صنع هويتهم وكسب عملاء جدد وكذلك البقاء في تواصل مستمر معهم من اجل خدمات ما بعد البيع، وعبر دراستنا المتواضعة اكتشفنا أن معظم الفريلانسرز يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي من اجل نشر مكتبة أعمالهم وعرضها على العملاء، وكذلك معظمهم يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض العمل منذ عدة سنوات ولا يمكنهم الاستغناء عنها.

وفي الأخير نأمل من هذه الدراسة ان تكون قد أوضحت الجانب الايجابي لمواقع التواصل الاجتماعي وكيف يمكن الاعتماد عليها من اجل تعزيز أهم مجال منتشر حاليا المتمثل في الفريلانس **Freelance**، وأن تكون نتائج دراستنا واضحة خاصة في نقطة أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم بشكل كبير في جعل هذا المجال حيوي عن طريق لعبها دور الوسيط بين رواد العمل المستقل « **Freelancers** » وبين العملاء المحتملين.

قائمة المصادر والمراجع:

➤ الكتب:

1. أبوبكر محمد الهوش، التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.
2. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013.
3. احمد قاسمي، سليم جداري، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الاجتماعي للدول الخليجية، المركز العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين-ألمانيا، 2019.
4. أمير شراب، طريقك إلى العمل الحر عبر الأنترنت، 2015.
5. إياد شاكر البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين، دار الشروق، عمان - الأردن، 2003.
6. بشير العلاق، التسويق في عصر الانترنت والاقتصاد الرقمي (بحوث ودراسات)، المنظمة العربية للتنمية، ط1، عمان 2005.
7. توماس ماك فيل، الإعلام الدولي (النظريات، الاتجاهات، الملكية)، ترجمة حسني محمد نصر، عبد الله الكندي، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2003.
8. جودت أحمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
9. حسني محمد نصر، الانترنت والإعلام (الصحافة الالكترونية)، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت، 2003.
10. خالد ممدوح إبراهيم، إبرام العقد الالكتروني، ط1، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2007.
11. رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في البحث العلمي، ط1، دار دجلة، عمان، 2008.
12. رحيمة عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، ط1، مطبوعات الكتاب والحكمة، باتنة - الجزائر، 2007.
13. رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الالكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.
14. رضوان المحمود العمر، التسويق الدولي، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2007.
15. رمزي احمد عبد الحي، نحو مجتمع الكتروني، ط1، مكتبة زهراء الشرف، القاهرة، 2006.
16. صالح خليل أبو الأصعب، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط1، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، الأردن، 1995.

17. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
18. عبد الله بو جلال، الدور الوظيفي لوسائل الإعلام في عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.
19. عبد الله جمعة، محمود مصطفى، دور مؤسسات التعليم في التنمية الاقتصادية، دار الثقافة والنشر، 2001.
20. عبد الله الموسى، أحمد المبارك، استخدام الإنترنت في التعليم، ط1، مكتبة الميسرة، الأردن، 2006.
21. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
22. علي محمد شمو، الاتصال الدولي والتكنولوجية الحديثة، ط1، مطبعة ومكتبة الإشعاع، الإسكندرية 2004.
23. عمر محمد، الإدارة والتقنية: شركاء في مواجهة تحديات عصر الإنترنت، مكتبة مدبول، القاهرة، 1996.
24. غالب عوض النواصة، الانترنت والنشر الالكتروني، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
25. محمد إسماعيل قباري: علم الاجتماع الجماهيري وبناء الإتصال، دار نشأت للمعارف، مصر، 2008.
26. محمد سيد فهمي، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، 2006.
27. محمد عبده حافظ، التسويق عبر الانترنت، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2009.
28. محمد فلحي، صناعة العقل في عصر الشاشة، ط1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2002.
29. محمد لعقاب، الانترنت وثورة المعلومات، ط1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1999.
30. مختار سيد صالح، العمل الحر عبر الانترنت (الخطوة الأولى نحو الحرّية المالية - دليل مختصر ومبسط)، 2020.
31. منال هلال مزاهرة، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
32. هشام حسان، منهجية البحث العلمي، ط1، مطبعة الفنون، الجزائر، 2007.

➤ المذكرات والرسائل العلمية

1. أحمد أحمد بكر قنيطة، الآثار السلبية لاستخدام شبكة الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في أصول التربية، غزة-فلسطين، 2011.

2. حميش نورية، حميدي خيرة، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري (موقع الفيس بوك نموذجاً)، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم-الجزائر، 2017/2016، ص 44-46.
3. ربيعة فندوشي، الإعلان عبر الإنترنت " دراسة وصفية تحليلية مقارنة "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005.
4. علي خليفة أنسام، دور منصات العمل الحر عبر الإنترنت في انتشار ثقافة العمل الحر في قطاع غزة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين، 2018.
5. مزيان بيزان، استغلال الأساتذة الجامعيين لشبكة الأنترنت (دراسة ميدانية بجامعة منتوري - قسنطينة)، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم المكتبات والمعلومات، جامعة قسنطينة، 2006.

➤ المجالات:

1. احمد أبو زيد، التكنولوجيا الرقمية والإعلام الجديد، مجلة العربي، العدد 577، ديسمبر 2006.

➤ المراجع باللغة الأجنبية:

1. Alison Gee. (2014). Freelancing and being self-employed - a basic guide, Scotland: The University of Edinburgh. P1.

➤ المواقع الإلكترونية:

1. <https://www.fortinet.com/resources/cyberglossary/file-transfer-protocol-ftp-meaning> تمت الزيارة يوم 2022/05/13 على الساعة 23:00.
2. <https://www.indeed.com/career-advice/career-development/Freelance-skills>، تمت الزيارة يوم 2022/05/17 على الساعة 19:55
3. <https://www.makeuseof.com/become-successful-Freelancer-essential-skills/>، تمت الزيارة يوم 2022/05/17 على الساعة 19:40

4. <https://www.statista.com/statistics/456500/daily-number-of-e-mails-worldwide> ، تمت الزيارة يوم 2022/05/13 على الساعة 21:30.
5. إحصائيات موقع يوتيوب لسنة 2022 ، <https://www.omnicoreagency.com/youtube-statistics> ، تمت الزيارة يوم 2022/05/17 على الساعة 12:48.
6. إيمان الحيارى، أدوات جمع البيانات في البحث العلمي، <https://mawdoo3.com>، تمت الزيارة يوم 2022/05/11 على الساعة 13:19.
7. تامر حافظ، إيجابيات وسلبيات شبكة الإنترنت، نقلاً عن د. مؤنس طيبي، باحث في علوم الحاسوب بالمعهد الأكاديمي لإعداد المعلمين، <http://www.taghribnews.com>، تمت الزيارة يوم 2022/05/16 على الساعة 17:51.
8. شذو كامل ابو زر، سلبيات وإيجابيات الإنترنت، <https://mawdoo3.com>، تمت الزيارة يوم 2022/05/16 على الساعة 18:22.
9. عالم الفري لانس، مقال حول فرص العمل على الانترنت [/https://www.freelancingsteps.com](https://www.freelancingsteps.com) تمت الزيارة يوم 2022/05/10 على الساعة 21:04.
10. مدونة خمسات، مهارات العمل الحر التي لا غنى عنها للمستقلين، <https://blog.khamsat.com>، تمت الزيارة يوم 2022/05/17 على الساعة 18:10.
11. مدونة مستقل، دليل العمل المستقل [/https://blog.mostaql.com](https://blog.mostaql.com) تمت الزيارة يوم 17-05-2022 على الساعة 23:50.
12. معلومات مهمة عن موقع انستغرام: مميزات وعيوب، <https://ab7as.net>، تمت الزيارة يوم 2022/05/10 على الساعة 18:45.
13. مفهوم محرك البحث، <https://www.computerhope.com> تمت الزيارة يوم 2022/05/14 على الساعة 11:33.
14. منصة Upwork، مزايا العمل المستقل، <https://www.upwork.com/resources>، تمت الزيارة يوم 2022-05-17 على الساعة 21:10.

مؤتمرات:

1. سعود صالح كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المؤتمر الإعلامي الثاني للإعلام الإسلامي، 13-15 ديسمبر 2011.
2. محمود الناغى، فكر العمل والإبداع الإنتاجي في إطار الثقافة العربية، المؤتمر العلمي السادس عشر، جامعة المنصورة، مصر، 2000.

الملاحق

تمهيد :

قمنا بتوزيع استمارة استبيان الكترونية على مجموعة من الفريلانسرز الجزائريين المتواجدين على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي من اجل جمع المعلومات التي توصلنا إليها من دراستنا، وهذه خطوة مهمة من اجل دراستنا ولا يمكن الاستغناء عن هذه الأداة من اجل الوصول إلى النتائج المنشودة.

استمارة الاستبيان الالكترونية:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1: الجنس:

ذكر أنثى

2: السن:

أقل من 20 سنة من 20 إلى 25 سنة

من 26 إلى 35 سنة من 35 سنة فما فوق

3: المستوى الدراسي:

جامعي ثانوي التعليم المتوسط الابتدائي

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام الفريلانسرز لمواقع التواصل الاجتماعي

4: هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في حياتك اليومية؟

دائما أحيانا نادرا

5: هل تستعين بمواقع التواصل الاجتماعي في عملك المستقل؟

بشكل دائم أحيانا فقط

نادرا

6: كعامل مستقل (فريلانسر)، ما هي مواقع التواصل الاجتماعي التي تفضل استخدامها؟

فيس بوك أنستغرام تويتر

يوتيوب لينكدان

موقع آخر اذكره:

7: منذ متى وأنت تستعمل مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض مهنية؟

اقل من سنة من سنة إلى سنتين

أكثر من 3 سنوات

8: هل يتأثر عملك المستقل في حالة ما استغنيت عن مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم لا

المحور الثالث: دوافع استخدام الفريلانسرز لمواقع التواصل الاجتماعي

9: هل يعتبر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مهم بالنسبة لك؟

مهم جدا متوسط الأهمية غير مهم

10: كعامل مستقل، ما هي أسباب استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

دراسة وتحليل السوق الاطلاع على خدمات المنافسين البقاء على تواصل مع الزبائن

إنشاء حملات إعلانية وكسب عملاء جدد الحصول على سمعة و صنع هويتك البصرية

أخرى،

أذكرها:

.....

.....

.....

11: ما هو السبب الذي يجعل مواقع التواصل الاجتماعي مهمة للعامل المستقل؟

- عدد المستخدمين الهائل الذي تتوفر عليه سهولة إنشاء الحملات الإعلانية
- سهولة استخدامها نقص تكلفة الإعلان عليها

أخرى، أذكرها:

.....

.....

.....

المحور الرابع: مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير العمل المستقل عبر شبكة الانترنت

12: هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير العمل المستقل على شبكة الانترنت؟

- تساهم دائما أحيانا
- نادرا

13: ما هي مجالات الفري لانسرز الأكثر انتشارا على مواقع التواصل الاجتماعي؟

- التسويق الكتابة وإنشاء المحتوى ترجمة الوثائق البرمجة وتطوير المواقع
- التصميم التعليق الصوتي إدارة مواقع التواصل الاجتماعي

أخرى، أذكرها:

14: كيف يتفاعل عملاءك مع الخدمات التي تعرضها على مواقع التواصل الاجتماعي؟

- الاكتفاء بالقراءة الاكتفاء بالإعجاب فقط
- يطلبون معلومات إضافية في التعليقات
- يتواصلون بنا من اجل شراء الخدمة

15: ماهي الأساليب التي تستخدمها لاستمالة العميل للخدمة التي تعرضها:

تصميم ملف لنموذج أعمالك (Portfolio) في المستوى تطوير المهارات بشكل دائم

العمل على تكوين علاقات قوية مع العملاء

تقديم خدمات إضافية مجانية (نصائح على المباشر عبر مواقع الانترنت، شهادات حية لعينة من العملاء، إشهارات.....)

أخرى، أذكرها:

.....

.....

.....

المحور الخامس: الانعكاسات الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الفريланسرز

16: هل تأثير مواقع التواصل الاجتماعي سلبى أو ايجابى على الفريلانسرز؟

ايجابى سلبى

ايجابى أحيانا وسلبى أحيانا

17: ما هي الانعكاسات الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على الفريلانسرز؟

كسب عملاء جدد تحقيق أرباح إضافية

كسب ثقة الجمهور الشهرة وبناء اسم تجارى

لا توجد أي انعكاسات ايجابية

أخرى

أذكرها:

18: ما هي الانعكاسات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الفريلانسرز؟

الغلق العشوائي لحسابات الفري لانسرز على مواقع التواصل الاجتماعي يسبب خسائر مادية ومعنوية

إنفاق أموال على حملات إعلانية غير ناجحة يقلل من القدرة الإعلانية للفري لانسرز

سرقة الأفكار وتقليد المنتجات والخدمات

ليس هناك انعكاسات سلبية

أخرى،

اذكرها:

.....

.....

19: ما هي النصائح التي يمكن تقديمها لأي شخص يرغب في ممارسة الفري لانسرز؟

.....

.....

فهرس
المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	ا
خطة الدراسة	ب - ت
ملخص الدراسة	ث - ج
مقدمة	1
الإطار المنهجي للدراسة	
إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	3 - 4
أسباب اختيار الموضوع	4 - 5
أهمية وأهداف الدراسة	5 - 6
أهم الدراسات السابقة	6 - 8
تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة	9 - 11
المنهج المستخدم في الدراسة ونوعها	11
أداة جمع المعلومات	11 - 12
مجتمع البحث وعينة الدراسة	12
مجالات الدراسة	13
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الاول: ماهية شبكة الانترنت	
مفهوم شبكة الانترنت	16 - 17
نبذة عن نشأة شبكة الانترنت	18 - 21
خصائص ووظائف شبكة الانترنت	21 - 23
خدمات شبكة الانترنت	23 - 25
الاستخدامات الايجابية والسلبية لشبكة الانترنت	25 - 31
الفصل الثاني: العمل المستقل "Freelance" عبر مواقع الانترنت	
أ- مدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي	
تعريف مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية	33
نشأة مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية	34 - 35
خصائص ووظائف مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية	35 - 37

44 - 37	أهم مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية
44	استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية في العالم
	ب- العمل المستقل "Freelance" على مواقع الإنترنت
45	مفهوم العمل المستقل على مواقع الانترنت
47 - 46	مجالات العمل المستقل على مواقع الانترنت
48 - 47	منصات العمل المستقل على مواقع الانترنت
50 - 48	مهارات الفريلانسرز على مواقع الانترنت
52 - 50	إيجابيات وسلبيات العمل المستقل على مواقع الانترنت
	الاطار التطبيقي للدراسة
	تحليل بيانات الاستبيان
56 - 54	تحليل البيانات الشخصية للمبحوثين
59 - 56	تحليل عادات وأنماط استخدام الفريلانسرز لمواقع التواصل الاجتماعي
61 - 59	تحليل دوافع استخدام الفريلانسرز لمواقع التواصل الاجتماعي
64 - 61	تحليل مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير العمل المستقل عبر شبكة الانترنت
66 - 64	تحليل الانعكاسات الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الفريلانسرز
68 - 67	نتائج تحليل بيانات الاستمارة
69	خاتمة
74 - 70	قائمة المراجع والمصادر
80 - 75	الملاحق
82 - 81	الفهرس